بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية علوم الاتصال

قسم العلاقات العامة والإعلان

بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس

بعنوان :

دور البعثات الدبلوماسية في توطيد علاقة السودان بالخارج

(دراسة وصفية تطبيقية على وزارة الخارجية)

في الفترة من 2013-2014م

إعداد الطالبات :

عُلا أبوعبيدة عبد العزيز محمد

صبا بابكر عبد الرازق عبد القادر

شهد مصطفى دياب عيد

إشراف الأستاذ :

الدسوقي الشيخ الأصم الدسوقي

2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

((يَأَيُهَا النَاسُ إِنَا خَلَقْنَاكُم مِن ذَكَرٍ وَاُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِن اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))

صدق الله العظيم

(سورة الحجرات الآية 13)

الإهـــــــــــداء

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق رسولنا الكريم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

أمي

إلي من علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر .. إليك يا من شقيت وسعيت ولازلت لأنعم بالراحة والهناء

أبي .

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إلى إخواني وأخواتي .

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع

إلي صديقاتي و رفيقات دربي

إلى من علمونا حروف من ذهب وكلمات من درر وعبارات العلم إلى من جعلوا لنا من أفكارهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح

إلى أساتذتنا الكرام

الشكر والعرفان

ولو أني أوتيت كــل بلاغـة ** وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر
لما كنت بعد القول إلا مقصرا ** معترفا بالعجز عن واجب الشكر

امتنعت الكلمات عن التعبير ، ورق القلم أن يسير، ولكن أبى القلب إلا أن يبوح بما يخالجه من مشاعر تفيض شكرا وعرفانا وامتنانا وثناءً لمن نذروا أنفسهم لخدمتنا .

لقد هربت الكلمات منا وتشتت شمل العبارات عنا ولا ندري أي الكلام يفيكم حقكم ويليق بمقامكم .

نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لقيادة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ونخص بالشكر كلية علوم الاتصال وحادي ركبها السيد العميد :عبد **المولي موسي محمد موسي** ، الذي لم يبخل علينا بعلمه الواسع، وإلى رؤساء الأقسام والأساتذة الإجلاء.

ونخص بالشكر الأُستاذ: **الدسوقي الشيخ الأصم**، كما نشكر جميع الإدارات بوزارة الخارجية ونخص بالشكر السفير/ عصام عوض والسفير/ محمد جمال والسفير/ محي الدين سالم والرائد/ خالد البدري .

ونشكر جميع من ساعدنا في إنجاز هذا الجهد المتواضع ونتمنى أن يكون سد الفراق في دور البعثات الدبلوماسية في توطيد علاقة السودان بالخارج وأن نكون قد جمعنا قدر من المعلومات ساعد في توصيل الرسالة إلي المجتمع المبحوث .

المستخلص :

تناولت الدراسة مدى أهمية البعثات الدبلوماسية السودانية ونشاطها الذي تمارسه بالخارج، والوقوف على أهم إنجازاتها وكيف يرتبط صناعة القرار السياسي وتنفيذ السياسة الخارجية للدولة بمهام البعثة، وما الذي يعيق من أداء الدبلوماسيين لمهامهم .

ومن خلال هذه التساؤلات وغيرها تم طرحها في هذه الدراسة تم التوصل إلي بعض النتائج أهمها أن إخلال الممثل الدبلوماسي بالواجبات الملقاة على عاتقه لا يرفع عنه حصانته الدبلوماسية، فقط يتم تأنيبه من قبل حكومته بطلب من الدولة المستقبلة ويمكن أن يمارس عمله بعد ذلك بصورة طبيعية .

حيث اشتمل البحث على أربعة فصول، الأول يمثل الإطار المنهجي في البحث، والفصل الثاني تناول البعثات الدبلوماسية بداياتها الأولى ومفهومها وشروط نشأتها وأنواعها ومهامها ووظائفها وتنظيمها، أما الفصل الثالث فقد تناول علاقات السودان الدولية مبتدئاً بالعلاقات الدولية في الإسلام والعلاقات الدولية المعاصرة ثم الحديث عن علاقات السودان مع بعض الدول كنماذج، وأخيراً الفصل الرابع ويحتوي على التطبيق العلمي في المؤسسات الدبلوماسية تطبيقاً على وزارة الخارجية ومقارنة الواقع ما إذا كان مطابقاً مع الاتفاقيات الدولية ممثلة في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية .

Abstract :

This thesis is subjected on the importance of the Sudanese diplomatic missions and activities practiced abroad, and it's most important achievements and how it relates to political decision-making and implementation of the foreign policy of the countries a task of the mission, and what hinders the diplomats performance in their duties

Through these questions and others have been tacked in this study ,we reached to some of the most important results that a breach of diplomatic representative for his entrusted duties does not relieve him of his diplomatic immunity, only be reprimanded by his government at the request of the receiving country and he may exercise his activities naturally after reprimands.

Where research involved four chapters, the first represents a methodological framework of the research, and the second chapter dealt with the diplomatic missions fundamental sand the concept and its growing up terms , types, tasks, functions and organization, while the third chapter dealt with Sudan's relations International starting from the international relations in the Islam and current international relations and then talk about Sudan's relations with some countries as models, and finally chapter four contain a scientific application in diplomatic institutions in application to the Ministry of Foreign Affairs and compared the fact whether it conforms with international conventions represented in the Vienna Convention on Diplomatic Relations.

الفهـرس :

رقم	المحتويـــــــــــات	رقم الصفحة
1	الآيـــة	2
2	الإهـــــداء	3
3	الشكـــر والتقديـــر	4
4	المستـــخلص	5
5	Abstract	6
6	فهرس المحتويات	7
7	فهرس الجداول	9
8	فهرس الأشكال	11
9	الفصل الأول : الإطـــار المنـــهجي	
10	المقـــــدمة	14
11	مشكـــلة البـــــحث	15
12	أهميـــــة البـــــحث	15
13	أهـــــداف البحث	15
14	التســـــاؤلات	16
15	منـــاهـــج البـحث	16
16	الأدوات	17
17	المصطلحـات المستخدمة	18
18	الدراسات السابقة	19
19	الفصل الثاني : البعثـــات الدبلوماســية	21
20	المبحث الأول : البدايـــات الأولى للدبلوماســـية	22

21	المبحث الثاني : مفهوم البعثة الدبلوماسية	29
22	المبحث الثالث : تنظيم البعثة الدبلوماسية	34
23	المبحث الرابع : أنواع و وظائف البعثات الدبلوماسية	37
25	الفصل الثالث : العلاقـات الدوليـــة	48
26	المبحث الأول : العلاقات الدولية في الإسلام والمعاصرة	49
27	المبحث الثاني : العلاقات السودانية الدولية	53
28	الفصل الرابع : الدراسة الميدانية (التطبيق)	69
29	المبحث الأول : نبذة عن وزارة الخارجية السودانية	70
30	المبحث الثاني : تحليل الاستبيان	74
31	النتائج والتوصيات	
32	الخاتمة	84
33	المصادر والمراجع	85
34	الملاحـق	87

قائمـة الجـداول :

رقم	محتويات الجدول	رقم الصفحة
1	النوع	62

2	الحالة الاجتماعية	63
3	العمر	64
4	المستوى التعليمي	65
5	الدورات التدريبية	66
6	المهنة	67
7	كيف ترى علاقات السودان بالدول الأفريقية	68
8	كيف ترى علاقات السودان بالدول الغربية	69
9	ما رأيك بالدور الذي يقوم به الدبلوماسيون بتحسين صورة السودان بالخارج	70
10	ما هو تقيمك لسفاراتنا بالخارج	71
11	التمثيل	72
12	الحماية الدبلوماسية	73
13	المفاوضات	74
14	الملاحظة والتبليغ	75
15	تمكن السفراء السودانيون من نقل الثقافات والعادات السودانية للخارج بصورة صحيحة	76
16	كان الإعلام السوداني موفقاً في عكس صورة السودان بالخارج	77
17	البعثات الدبلوماسية السودانية الموفدة للخارج تقوم بأداء مهامها على أكمل وجه	78
18	يؤثر سلوك الجاليات السودانية في بعض الدول على بناء العلاقات بين السودان وهذه الدول	79
19	تنجح عملية تطبيع العلاقات بين دولتين إذا اهتمت كل واحدة ببعثة الأخرى الموفدة لديها	80
20	هنالك تقصير من قبل المبعوثين السودانيين بالخارج والممثلين الدبلوماسيين في بعض الدول مما يؤثر سلبا على مجال أدائهم وعدم إكمال المهام الموكلة إليهم	81
21	يجب أن يتسم العمل الدبلوماسي بالمرونة والتكيف مع تقلبات الظروف وتبدل الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم	82
22	نجحت البعثات السودانية بالآونة الأخيرة في توسيع دائرة العمل الدبلوماسي حول العالم	83
23	تتم رعاية البعثات الدبلوماسية السودانية رعاية كاملة من قبل وزارتكم	84
24	حكومة السودان تقوم بدفع المستحقات ووضع الميزانيات الكافية لبعثها بالخارج	85
25	يستعين رئيس الدولة أو وزير الخارجية أثناء عملية المفاوضات طرح المقترحات بالبعثة الدبلوماسية الموجودة في تلك الدولة	86
26	تتمتع البعثات السودانية بالخارج بالحصانة التامة في البلاد الموفدة	87

	إليها	
27	يمتلك الممثلين الدبلوماسيين السودانيين الحصافة والمهارة والدقة اللازمة لإجراء المفاوضات	88
28	البعثات الدبلوماسية السودانية ساعدت كثيراً في مجال التدريب وتبادل الخبرات العلمية	89
29	ازدادت علاقة السودان سواء ببعض الدول في الفترة الأخيرة	90
30	لتبنية المنهج الإسلامي في الحكم	91
31	لعدم التزامه بحقوق الإنسان والديمقراطية	92
32	عدم التزامهم بمبدأ الشوراء في أمور الحكم	93
33	عدم تأييده للسياسات الغربية	94
34	عدم تأييده إسرائيل	95

قائمـة الأشكال :

رقم	محتويات الشكل	رقم الصفحة
1	النوع	62

2	الحالة الاجتماعية	63
3	العمر	64
4	المستوى التعليمي	65
5	الدورات التدريبية	66
6	المهنة	67
7	كيف ترى علاقات السودان بالدول الأفريقية	68
8	كيف ترى علاقات السودان بالدول الغربية	69
9	ما رأيك بالدور الذي يقوم به الدبلوماسيون بتحسين صورة السودان بالخارج	70
10	ما هو تقيمك لسفاراتنا بالخارج	71
11	التمثيل	72
12	الحماية الدبلوماسية	73
13	المفاوضات	74
14	الملاحظة والتبليغ	75
15	تمكن السفراء السودانيون من نقل الثقافات والعادات السودانية للخارج بصورة صحيحة	76
16	كان الإعلام السوداني موفقاً في عكس صورة السودان بالخارج	77
17	البعثات الدبلوماسية السودانية الموفدة للخارج تقوم بأداء مهامها على أكمل وجه	78
18	يؤثر سلوك الجاليات السودانية في بعض الدول على بناء العلاقات بين السودان وهذه الدول	79
19	تنجح عملية تطبيع العلاقات بين دولتين إذا اهتمت كل واحدة ببعثة الأخرى الموفدة لديها	80
20	هنالك تقصير من قبل المبعوثين السودانيين بالخارج والممثلين الدبلوماسيين في بعض الدول مما يؤثر سلبا على مجال أدائهم وعدم إكمال المهام الموكلة إليهم	81
21	يجب أن يتسم العمل الدبلوماسي بالمرونة والتكيف مع تقلبات الظروف وتبدل الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم	82
22	نجحت البعثات السودانية بالآونة الأخيرة في توسيع دائرة العمل الدبلوماسي حول العالم	83
23	تتم رعاية البعثات الدبلوماسية السودانية رعاية كاملة من قبل وزارتكم	84
24	حكومة السودان تقوم بدفع المستحقات ووضع الميزانيات الكافية لبعثها بالخارج	85
25	يستعين رئيس الدولة أو وزير الخارجية أثناء عملية المفاوضات طرح المقترحات بالبعثة الدبلوماسية الموجودة في تلك الدولة	86
26	تتمتع البعثات السودانية بالخارج بالحصانة التامة في البلاد الموفدة	87

	إليها	
27	يمتلك الممثلين الدبلوماسيين السودانيين الحصافة والمهارة والدقة اللازمة لإجراء المفاوضات	88
28	البعثات الدبلوماسية السودانية ساعدت كثيراً في مجال التدريب وتبادل الخبرات العلمية	89
29	ازدادت علاقة السودان سواء ببعض الدول في الفترة الأخيرة	90
30	لتبنية المنهج الإسلامي في الحكم	91
31	لعدم التزامه بحقوق الإنسان والديمقراطية	92
32	عدم التزامهم بمبدأ الشوراء في أمور الحكم	93
33	عدم تأييده للسياسات الغربية	94
34	عدم تأييده إسرائيل	95

الفصل الأول : الإطار المنـهجي

المقدمـة :

تقوم الدبلوماسية في عصرنا الحاضر بدور مميز وهام في نطاق العلاقات وتدعيمها

ومعالجة كافة الشؤون التي تهتم بها مختلف الدول, وعن طريقها يمكن التوفيق بين المصالح المتعارضة ووجهات النظر المتباينة ، ويتيسر حل المشكلات وتسوية الخلافات وإشاعة الود والتفاهم بين الدول وبوساطتها تستطيع كل دولة ان توطد مركزها وتعزز نفوذها في مواجهة الدول الاخرى وتدعيم السلم وتجنب الحرب ، إضافة الى ذلك يتمثل عمل الدبلوماسية بمراقبة مجريات الامور والحوادث وبحماية مصالح الدولة وبالمفاوضة في كل ما يهمها .. ومن هنا يمكن تعريف الدبلوماسية بأنها فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات وفي البلاد الاجنبية، والعمل على ألا تنتهك حقوق ومصالح وهيبة الوطن في الخارج، وإدارة الشؤون الدولية وتولي أو متابعة المفاوضات السياسية ، فالدبلوماسية إذاً علم وفن في ذات الوقت كما يقول في ذلك فوديريه " أن الدبلوماسية علم يجب تعلم قواعده ، وهي فن يتعين الوقوف على اسراره ".

ويُعد الممثلين الدبلوماسيون والقنصليين أحد الاجهزه الخارجية التي تباشر بها الدول علاقاتها الخارجية، فقد عرف هذا النظام مع قيام العلاقات بين تلك الدول فتطور بتطورها وأصبح وجود التمثيل الدبلوماسي الدائم بين الدول مظهراً يدل على العلاقات الطيبة بينها وأحد أهم المظاهر التي تؤكد مفاهيم السيادة والمساواه فيما بينها .. كما أصبحت القاعدة اليوم أن لكل دولة ما لم توجد ظروف استثنائية مانعة بعثة دبلوماسية لدى الدول الاخرى .

مشكلة البحث :

تعتبر العلاقات الدولية بين الدول هي صمام الأمان للسلام والأمن الدوليين لذلك ينبع

الاهتمام الأعظم بالعمل الدبلوماسي عبر الآليات المعلومة لدى المجتمع الدولي والتي تتمثل في البعثات الدبلوماسية وهي تمثل رأس الرمح في توطيد و تحسين الصورة الذهنية لدى المجتمعات الأخرى .. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي تقوم به البعثات الدبلوماسية في تحسين الصورة الذهنية وعلاقات الشعب السوداني لدى الدول والشعوب الاخرى وأين يكمن الخلل في أداء البعثات الدبلوماسية تجاه دورها المنشود في تطوير العلاقات الدبلوماسية بين السودان والدول الأخرى .

أهمية البحث :

البحث يسعى لدراسة فعالية البعثات الدبلوماسية السودانية بالخارج ومدى قدرتها على تحسين صورة السودان وعكسها من خلال برامجهم للدول الأخرى ، بالتطبيق على مجتمع وزارة الخارجية للتعرف على ماهية عملهم ونوع النشاط الدبلوماسي الذي يمارسونه .

الأهداف :

1/ التعرف على مهام البعثات الدبلوماسية بصورة عامة .

2/ تفعيل الدبلوماسية في السودان لإنشاء علاقات متينة مع الدول ذات المصالح المشتركة .

3/ العمل على تدعيم حسن الصلات وإرساء و تحسين علاقات السودان بدول العالم وتطويرها في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

4/ التنويه إلي أهمية العمل الدبلوماسي ومدى قدرته على النهوض بالبلاد إذا مورِس بالشكل الصحيح .

5/ تنوير الرأي العام بنشاط العمل الخارجي وعلاقته العمل الداخلي .

التسـاؤلات :

1/ ما هو دور البعثات الدبلوماسية السودانية وما أهدافها .

2/ ما هي طبيعة البرامج التي تسير على نهجها تلك البعثات .

3/ هل من صعوبات ومشاكل تعيق عمل البعثة وتحد من أدائها بالشكل الأمثل .

4/ هل تلقى الدبلوماسية السودانية دعماً من وسائل السياسة الخارجيه والأدوات الاقتصادية .

5/ وهل للجاليات دور فى تطبيع العلاقات بين السودان والبلد المضيف لها.

6/ هل إستطاعت البعثات الدبلوماسية السودانية عكس تقاليد البلد والعادات بصورة صحيحة .

7/ وكيف يمكن ان تساعد بعثاتنا في مجال التدريب وتبادل الخبرات .

المنهج المستخدم :

<u>المنهج الوصفي</u>:

وهو وصف الأحداث على شكل بحث متعمق عن العوامل التي تساهم فى ظاهرة معينة سواء كان فرداً أم منظمة أم مجتمعاً خلال فترة زمنية معينة من تاريخها أو خلال جميع المراحل التي مرت بها تلك الظاهرة وهي التي ترتكز على فرضية المشاركين فيها والمكان الذي يجري فيه الحدث أو الظاهرة حيث يعتمد على تجميع الحقائق وتحليلها جزكظوتفسيرها لإستخلاص دلالتها وذلك من أجل الوصول الى الواقع الحقيقي لموضوع البحث [1] .

أساليب جمع البيانات (الأدوات) :

– الاستبيان :

[1] السيد أحمد المصطفى عمر / البحث الاعلامي ومفهومه وإجراءاته ومناهجه _ بنغازي منشورات دار يونس 1993 الطبعة الاولى . ص19

هو من أكثر أساليب جمع المعلومات العلمية إستعمالاً كما يطلق عليه أحياناً اسم الاستطلاع . وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع البحث يتم وضعها في إستمارة ترسل للاشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد وذلك من أجل الحصول على إجابات لتلك الأسئلة .

الاستبيان يهدف إلى جمع معلومات في فترة معية من الزمن بحيث تتحقق أحد الأهداف التالية ، وصف ظاهرة معينة أو وضع أو وصف ظروف معايشة بحيث يمكن مقارنتها أو تحديد العلاقات بين ظواهر معينة والاستبيان قد يعالج ظاهرة محدودة أو ظاهرة عامة على نطاق الانسيانية أجمع كما ان الاستبيانات تتباين من ناحية صعوبتها وتعقيدها وكذلك الموضضوعات التي تعالجها و الظروف التي تجري فيها فهي قد تعالج قضايا سياسية أو اجتماعية كما انها قد تتكون من سؤال واحد وقد تشمل صفحات عديدة و تتطلب معلومات غاية في الدقة كما في بعض الاستبيانات العلمية [2] .

- **المقابلة :**

هي محادثة بين شخصين تأتي المبادرة من قِبل الباحث بهدف الحصول على المعلومات التي يحتاجها ببحث أو موضوع معين [1].

- **الملاحظة :**

إسلوب يستخدم في إستقصاء المعلومات وتحليلها بطريقة منتظمة , حيث يتم من خلال الملاحظة تسجيل حركات وسلوك العينة موضوع البحث بنشأة ظواهر محددة [2] .

الإطار الزماني والمكاني :

الزماني : 2013-2014م

---

[2] مختار عثمان الصديق / مناهج البحث العلمي _ إيثار للطباعة 2006 م ب ط . ص 70

[1] مختار عثمان الصديق / مناهج البحث العلمي _ إيثار للطباعة 2006 م ب ط . ص72 .

[2] محفوظ أحمد جودة / العلاقات العامة(مفاهيم وممارسات) _ دار زهرات للنشر _ عمان الاردن .الطبعة الخامسة 2005م ص 398 .

المكاني : ولاية الخرطوم – وزارة الخارجية

المصطلحات المستخدمة [3]:

دور :

– ما يترتب على المرء القيام به من أعمال مسؤول عنها .

– توكيل أو صلاحية تعطى لشخصٍ ما من أجل القيام بأمر محدد .

البعثة :

هيئة ترسل في عمل معين مؤقت ومنها البعثات الدراسية أو الاثرية أو الدبلوماسية أو العسكرية ، وجمعها : بَعَثات.

الدبلوماسية :

مشتقة من كلمة يونانية بمعنى (طوى) للدلالة على الوثائق المطوية والاوراق الرسمية الصادرة عن الملوك والأمراء ثم تطور معناها لتشمل الوثائق التي تتضمن نصوص الاتفاقات والمعاهدات ..

ومعناها العام بالمفهوم الحديث : هي مجموعة الإجراءات والقواعد والمراسم والاعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين المنظمات الدولية .

الدراسات السابقة :

(الإعـلام الخارجي ودوره في دعم العمل الدبلوماسي في السودان)

[3] المعجم الوسيط .

منصور عثمان محمد زين / بحث دكتوراه – جامعة أفريقيا العالمية 2005م

تهدف الدراسة إلى معرفة دور الإعلام الخارجي في دعم العمل الدبلوماسي في السودان والعلاقة التي تربط بين الإعلام والدبلوماسية , ومعرفة المشاكل والمعوقات التي تؤثر على أداء الإعلام الخارجي , وإلقاء الضوء على أهميته وتأثيره في العمل الدبلوماسي ومعرفة الوسائل التي يستخدمها الإعلام الخارجي السوداني ومدى فعاليتها , والوقوف على ضعف الرسالة الاعلامية وقنوات الإتصال الخارجي .

جاءت مشكلة الدراسة في أن الإعلام الخارجي أصبح يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في سياسات الدول وعنصراً مهماً في تدعيم العلاقات الدولية ، وأداة هامة من أدوات الدبلوماسية الحديثة , وتتبع أهمية الدراسة من دورها في توفير المعلومات الأساسية لصناع القرار في المجالين الإعلامي والدبلوماسي .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي .

خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين الإعلام والدبلوماسية ، وأن أجهزة الأمانة العامة لمجلس الإعلام الخارجي تقوم بدور مهم للسودان.

وأوصت الدراسة بالاهتمام بالدراسات والبحوث في مجال العمل الدبلوماسي والإعلامي، والاهتمام بالرسالة الإعلامية الخارجية وتطويرها عند كتابة التقارير عن السودان، وتفعيل نشاط البعثات الدبلوماسية والملحقيات الدبلوماسية ومكاتب وكالات السودان للأنباء ، كما أوصت بالاهتمام بالكوادر الدبلوماسية من حيث التدريب والتأهيل .

علاقة البحث بالدراسة السابقة :

تتفق الدراسة السابقة مع موضوع البحث في طرقة معالجة البيانات والمعلومات وإستخدام المنهج العلمي في الوصول إلى النتائج والتوصيات .

كما إستفدنا نحن (كمجموعة باحثة) من تلك الدراسة في كيفية المعالجة البحثية وكيفية إنسجام وترتيب الإطار المنهجي ، ولكن تختلف هذه الدراسة عن سابقاتها في انها تهتم بالجوانب التطبيقية والممارسة العلمية والعملية لدور البعثات الدبلوماسية ومدى فاعليتها في تحقيق أهداف الدبلوماسية .

الفصـــل الثانـــــي
البعثات الدبلوماسية

المبحث الأول : البدايـــات الأولى للدبلوماســـية

المبحث الثاني : مفهوم البعثة الدبلوماسية

المبحث الثالث : أنواع و وظائف البعثات الدبلوماسية

المبحث الرابع : تنظيم البعثة الدبلوماسية

المبحث الأول :

البدايات الأولى للدبلوماسية :

الأمر الذي لا خلاف حوله ، ولا جدال فيه، أن بداية استخدام الإنسان للدبلوماسية غير متفق عليه تحديداً . ولكن ذهب الكثير من الباحثين ودارسي هذا العلم ، إلي أن تاريخ

الدبلوماسية قديم قدم الشعوب نفسها ، إذ أجمع الباحثون بما اعتقده الدبلوماسي البريطاني هارولد نيكلسون ، على أن بداية الدبلوماسية ترجع إلى اليوم الذي ألقى رجل سلاحه جانباً كعلاقة سلام بينه وبين جيرانه ، وذلك في سبيل قيام هدنة مع أعدائه الذين كانوا على خلاف دائم معه ، من أجل الصيد والعيش وسبل الحياة المتنوعة ، فما كان من خصومه إلا أن رحبوا بفكرة الهدنة والصلح ، وأعطوه الأمان في سبيل إيجاد حلول للقضايا تحقيقاً للمصالح المشتركة ، التي تربط الافراد والجماعات والقبائل المتجاورة والتي تتنوع وتختلف حسب إختلاف سبيل معيشتهم [1].

وهكذا يمكن القول بأن الدبلوماسية بدأت مع ظهور التجمعات البشرية .وكان طابع ممارستها أثناء حياة تلك التجمعات يغلب عليه البدائية مع توفر عامل وعنصر الرغبة لدى المجتمعات القديمة في سبيل :

أ. حل النزاعات التي تنشب وتحدث بين المجتمعات المتجاورة.

ب. تبادل السلع والمنافع بين القبائل المجاوره لبعضها البعض.

ج. الإتفاق على توزيع وتقسيم مناطق النفوذ التي تسيطر عليها المجامع المختلفة.

د. التحالف بين القبائل والمجتمعات المتجاورة لصد أي هجوم خارجي ، لأن طابع الغزو والأعتداء المفاجئ في العصورالقديمة كان هو السائد .

وعلى كل حال فقد مرت الدبلوماسية بمراحل زمنيه مختلفة ، وتطرت بتطور الشعوب نفسها ، وواكبت مراحل التطور والنمو كلها عند مختلف الشعوب وذلك وفقاً للمتغيرات الزمنيه التي رافقت كل مرحلة .

مكان ظهور الدبلوماسية القديمة [1]:

[1] د. علي عبد القوي العفاري / الدبلوماسية القديمة والمعاصرة _ الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات ,سوريا , الطبعة الاولى 2002م , ص 45

(1) نفس المرجع السابق ، ص10

تدل الدراسات علي قيام معاهدات عقدت بين عدد من الدول , إحتوت تلك المعاهدات – على الرغم من قدمها وبدائيتها – على بنود ومواد في غاية الأهمية , فقد تناولت شروط الصلح وتبادل أسرى الحرب وتوزيع الغنائم وتحديد مناطق نفوذ كل دوله .

وكانت المعاهدات والإتفاقيات في الماضي تتم على أساس مبدأ الأخذ والعطاء بين المجتمعات والشعوب ذات العلاقة.

ويذكر أن أقدم معاهده كُتبت باللغه المسمارية بين الدولتين البابلتين (لاتشي و أوما) كما تذكر المصادر أن من بين هذه المعاهدات المعاهدة التي عقدت بين الحثثين والفراعنة، بالإضافه إلي المعاهدات المتصلة بعباده الآلهة وعقد الهدنه .

أما منشأ ومكان ظهور الدبلوماسية القديمة ، فقد كان في حوض البحر الأبيض المتوسط حيث ترعرعت فيه الحضارات القديمه سواء الفارسية أو الرومانية التي استوطنت سواحل وبر البحر المتوسط ، وصولاً إلى أماكن الهيمنة والسيطرة على الدول الواقعة أصلاً في تلك البقعة والتي تُكون في مجموعتها حضارات الفراعنة في مصر علي امتداد وادي النيل، وفي جنوب الجزيره العربيه و وادي الرافدين والهند والصين .

ومن خلال دراستنا للدبلوماسية القديمة ، فإن العالم حينذاك _ بمختلف حضاراته كحضارات اللفراعنة والأكادين والآشوريين والسومريين والحثثين والكنعانيين والسبئيين والحمريين _ قد أقام روابط وإتصالات تجارية وعلاقات صداقة بين ملوك هذه الدول . وكانت تتم عبر موفدين أُوكلت إليهم مهمات التفاوض والتمثيل ، وإجراء الإتصالات .

ولمزيد من التوضيح فإن الإمبراطورية الرومانية في أُوربا، كانت الأكثر قوة ونفوزاً لمن دونها من الحضارات وبالتالي فإن الرومان – بعد الإغريق – قدموا الكثير للدبلوماسية عبر مراحل الإمبراطورية الرومانية ، والتي انقسمت الى مرحلتين :

المرحلة الأُولي :

وهي مرحلة قيام الدولة الموحده التي قامت في بداية القرن الاول ق.م ، بعد قضائها علي الحضاره الاغريقية ، ومن ثم توسعها في مناطق عديدة من دول البحر المتوسط .

المرحلة الثانية :

هي مرحله إنقسام الإمبراطورية إلى إمبراطوريتين... الأولى عُرفت باسم الإمبراطورية الشرقية (البيزنطيه) وعاصمتها القسطنطينية ،والثانية بإسم الإمبراطورية الغربية (المقدسة) وعاصمتها روما.

وقد كان لليونانيين والرومانيين ، الصدارة والسبق في بداية تنظيم الدبلوماسية، خاصة عندما شرعوا في إيفاد الرسل إلى الدول المجاورة وذلك من اجل التحالف او عقد إتفاقيات تجارية لتبادل السلع أو عند شَن الحروب لصعوبة أو إستحالة التوصل إلى حلول سلمية .

وقد أُخذت بتلك الطريقة الكثير من الدول في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وفيما بين النهرين ، وأصحاب الحضارات الأخرى ومن نافلة القول التاكيد بأن الدبلوماسية المتعارف عليها في يومنا هذا تختلف اختلاف كلياً عن الدبلوماسية القديمة، التي كانت غير منظمه وغير مستقرة، لأسباب كثيرة في مقدمتها صعوبة المواصلات والنقل ، وطبيعة الحياة في مختلف مراحلها التي كان يعيشها العالم حينذاك ، وحتى في القرون القليلة الماضية.

التطور التاريخي للدبلوماسية في أوربا [1]:

[1] د. علاء أبو عامر / العلاقات الدولية (الظاهرة والعلم _ الدبلوماسية والاستراتيجية) , دار الشروق للنشر والتوزيع , الطبعة العربية الاولى , الإصدار الاول 2004 , ص 63 — 70 .

إن دراسة مادة العلاقات الدولية ، تؤكد بما لا يدَع مجالاً للشك ، أن الدبلوماسية كانت من أوائل الوظائف التقليديه التي عرفتها المجتمعات الاولى ، التي كانت تبحث عن الوسائل المؤدية إلى تقسيم أماكن الرعي والصيد والمياه.

فبعد أن تم الإتفاق على تنظيم كيفية إيفاد الرسل " وهو ما سبق وتحدثنا عنه , فإن الهدف من إيفاد المبعوثين .. هو القيام بمهمة التفاوض بين المجموعات التي يُمثلونها من أجل التوصل الى إيجاد حلول للمشاكل ، التي تواجه القبائل والعشائر المتنازعة والمختلفه حول مصالحها .

وعن طريق هؤلاء الأفراد المبعوثين تم الاتفاق على قواعد سلوكية وأخلاقيه مبعثها أشخاص ينتمون إلى مجموعات بشريه مختلفة ، كانوا هم أداة نشأة الدبلوماسية ، وكذلك القانون الدولي الذي يبحث علاقات الأفراد وحقوقهم ، كما يبحث في الوقت نفسه عن كيفية تنظيم العلاقات بين أبناء المجتمع الواحد.

وهكذا بدأت أمور الحياة تتطور شيئاً فشيئاً ، بإتباع التقسيم التقليدي المعروف في إيطار المراحل والعصور القديمة – معزولةً بعضها عن بعض .

وبحكم التطور المتلاحق والآخذ بقوانين الحياة ، أصبح من حق كل مجموعه التمتع بالحريه والإستقلال في شؤونها الداخليه ، ولا يحق لمجموعة الهيمنة أو التدخل في شؤون مجموعة أخري .

وبالتالي أصبح من حق كل مجموعة البحث عن علاقات سلام مع بقية المجموعات المجاورة من أجل مزيد من الاستقرار ، فكان لابد من إجراء حوار بين المجموعات . وكان ذلك الحوار والتفاوض ، يقوم به الموفدون بهدف توفير روابط ومصالح مشتركة، الأمر الذي يوضح مدي أهمية نظام العلاقات الدبلوماسية .

وقد اختلف المؤرخون حول من أنشأ أول سفاره دائمه ، ويذكر أن دوق ميلانو في إيطاليا كان أول من إعتمد سفاره دائمة له في جنوى عام 1455م , أما فينيسيا فقد عينت تاجرين من رعاياها مقيمين في لندن كممثلين لها , وبعدها .. انتشرت العدوى لفتح سفارات

مقيمه ويذكر الأستاذ هارولد نيكلسون بأن فرنسيس الأول ملك فرنسا ، هو أول من إبتكر مايشبه الجهاز الدبلوماسي الدائم .

وقد كانت إيطاليا تعين سفيرها في القرن الثالث عشر لمدة ثلاثه الى أربعه شهور وفي القرن الخامس عشر إمتدت فتره التعين لتصبح عامين .

ونتيجة لانقسام الكنيسة الكاثوليكية وقيام حروب دينيه في أوربا إستمرت ثلاثين عاماً كان من نتائجها التوقيع على معاهدة وستفاليا (المانيا) 1648م ، التي حققت الدبلوماسية من خلالها تطوراً كبيراً عندما تم إقرار مبدأ المساواه بين الدول ومبدأ توازن القوى فضلا عن إتفاق الدول المجتمعه على أهمية نظام إقامه المؤتمرات الدوليه .

كما بدأت الدول تبدي إهتمامها وإرتياحها للعلاقات الدبلوماسيه ، فبدأت تنشئ في عواصمها مكاتب وإدارات لها صله بالدول الأخري ، وكانت هذه الإدارات هي النواة لتأسيس وزارات الخارجيه المتعارف عليها اليوم ، وهكذا فإن تاريخ الدبلوماسية قديم قدم الشعوب نفسها وقد مرت بتطورات كثيره ومراحل متعاقبه يمكن تلخيصها على النحو الأتي :

المرحله الاولي : من الأزمنه القديمه وحتي القرن الخامس عشر:

تميزت هذه المرحلة بدبلوماسيه متأرجحة غير مستقره وغير منتظمه ، تمثلت في قيام القبائل والشعوب بإيفاد ممثليها للتحالف، وعقد معاهدات الصلح وإعلان الحرب وتوقيع إتفاقيات تجارية كما كانت محاطه بهاله من التكريم والتقديس ومقيده في مجالي الزمان والمكان .

المرحله الثانيه : من القرن الخامس عشر وحتي مؤتمر فيينا 1815م :

كان لجمهوريه البندقية الفضل الأكبر في تحويل الدبلوماسي من متجول الى مستقر ثابت, إذ بدأت توفر المبعوثين المقيمين , وبدأت فرنسا بتبني فكره الجهاز الدبلوماسي علي يد الكاردينال دوريشوليو والملك لويس الرابع عشر (1585–1642) .

المرحلة الثالثه : من مؤتمرفيينا 1815وحتي الحرب العالميه الأولي 1914 :

خلال هذه الفترة نُشرت الكتب الدولية الخاصة بالتعامل الدبلوماسي ، والتي وضعت قواعد للعلاقات الدبلوماسية الثابته وأُسس وأعراف تأصلت تدريجياً ، وإلتزمت بها الدول كلها.

المرحله الرابعة : من الحرب العالميه الأولي وحتي الوقت الحاضر :

تميزت هذه الفترة بانحسار الدبلوماسية التقليدية وبروز الدبلوماسية الحديثة وخاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وإنشاء منظمة الأمم المتحدة وتوقيع اتفاقيه فيينا للعلاقات الدبلوماسية في 18 إبريل 1961 والعلاقات القنصليه لعام 1963 وإتفاقيه إمتيازات وحصانات الأمم المتحده لعام 1946 وحتي أحداث 11 سبتمبر 2001 في مطلع الألفيه الثالثه وما أسفرت عنه .

كما وأن المبادئ الأساسية لقضايا الإنفراج الدولي والتعاون الاقتصادي الذي ساد بين المعسكرين السابقين الرأسمالي والأشتراكي، والتي إقترنت بمبدأ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحده يمكن الإشاره إليها من خلال العناصر المتمثله في :

- العمل علي حفظ ونشر السلام والأمن الدوليين .
- منع التهديد وإستعمال القوه مع ما يتبع ذلك من تخفيض لبرامج التسلُح .
- حل المشاكل الدوليه بالطرق السلميه .
- منع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخري .
- حق المساواة للدول المساهمة في العلاقات الدوليه .
- حق تقرير المصير للشعوب مع منع أي شكل من أشكال الظلم والإستعمار والتمييز العنصري .
- ضرورة التعاون الدولي المشترك .

- ضرورة تنفيذ تعهدات معينه ضمن إطار القانون الدولي .

هذه المبادئ كانت القاسم المشترك للقطبين السابقين حتي نهاية الحرب البارده ونظرا لعوامل الوحده الدينيه الأوروبية القائمه علي الدين المسيحي بالإضافه إلي العامل الثقافي الذي يجمع الدول المسيحيه رغم إختلاف وتنوع اللغات إلا أن العاملين الديني والجغرافي قد خلقا مناخا للتعاون ، في سبيل تطور قواعد التعامل الدبلوماسي بين هذه الدول ، والتي حصل فيها تغيرات جغرافية ، وذلك في نطاق القارة مابين القرنين (16–19) حيث برزت دول جديده مثل روسيا ، كما غابت وانهارت دول كانت ذات ثقل كبير مثل السويد وأسبانيا , كما تفككت الإمبراطوريات في أوروبا الي دول عديده وذلك عقب الحرب العالميه الأولي 1914–1918م ، مثل الإمبراطورية النمساوية .

المبحث الثاني : مفهوم البعثة الدبلوماسية: [1]

(1) د . ثامر كامل محمد / الدبلوماسية المعاصرة وإستراتيجية إدارة المفاوضات _ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الطبعة الاولى 2000 م ص 105

أولاً– تعريف الممثل أو المبعوث الدبلوماسي :

الممثل أو المبعوث الدبلوماسي Diplomate شخص يقوم بتمثيل دولته في الخارج بصفة دائمة، في كل ما يمس علاقاتها الخارجية مع الدولة المستقبلة (المعتمد لديها) والصفة التمثيلية هي التي تسبغ عليه الوصف الدبلوماسي وما يترتب عليه من حصانات . وكلمة دبلوماسي كما أسلفنا يرجع أصلها التاريخي الى ما جرت عليه الدول من تسليم مبعوثيها شهادة Diploma تعطيهم الحق في معاملة ممتازة بوصفهم رسل الحكام أو الجماعة المستقلة ذات السيادة .

وقد عرفت المادة (1_ الفقرة أ) من إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961م رئيس البعثة بأنه (الشخص المكلف من قِبل الحكومة المعتمدة بالعمل بهذه الصفة) . أي الشخص الذي تعينه حكومته وتعهد له بتمثيلها وبرئاسة بعثتها الدبلوماسية في دولة أخرى بعد موافقة الأخيرة ، أي (الدولة المستقبلة) وهو مسؤول أمام حكومته وحكومة الدولة المعتمد لديها عن جميع الأمور والتصرفات المتعلقة بالبعثة حتى لو خول صلاحياته لأعضاء البعثة ، ويقدر ما يتعلق الامر بالدولة المستقبلة ليس هناك الا شخص واحد في بعثة دبلوماسية واحدة يمثل دولة أخرى وهو رئيس البعثة الدبلوماسية أو من ينوب عنه بمعنى أن الصفة التمثيلية تنطبق فقط عليه وليس لأعضاء البعثة دونه أية وظيفة تمثيلية وما هم إلا مساعدون لرئيس البعثة , وإن كانت هذه الصفة تشمل رئيس البعثة وأعضاء الطاقم الدبلوماسي للبعثة قانوناً .

ثانياً– المؤهلات والكفاءة الدبلوماسية :

لقد اختلفت مفاهيم المؤهلات او الكفاءات الدبلوماسية تبعاً للعصور المختلفة التي مرت بها الدول، فلكل عصر معيار في الكفاءة تبعاً لما يسوده من مفاهيم .

وإذا كان معيار النسب قد ساد في عصور خلت ثم تبعه معيار الثورة في عصور تالية فإن أهم ما يركز عليه في عصرنا اليوم هو معيار المعرفة القائم على الدراسة العلمية المتخصصة وعلى الآفاق التي تمتد إليها المعرفة بما في ذلك سعة الإطلاع بثقافات وحضارات ولغات الأمم. سيما تلك التي لعبت وتلعب الدور الرئيسي في بناء الثقافات والحضارات العالمية .

لذا فقد أصبح من يملك شهادات الدراسات العليا المتخصصة في حقول ذات علاقة مباشرة بالعمل الدبلوماسي ، ومن له طول باع في الثقافات واللغات الأجنبية الرئيسية أفضلية ترجح على المعايير الأخرى .

ثالثاً . تعيين الممثل أو المبعوث الدبلوماسي (رئيس البعثة) :

الدولة لها مطلق الحرية في إختيار ممثليها أو مبعوثيها الدبلوماسيين، حيث أن هذا من صميم إختصاص الدولة الداخلي، وليس للقانون الدبلوماسي أية علاقة بالموضوع ولذلك تتولى كل دولة تنظيم عملية إختيار موظفيها الدبلوماسيين وفق نظامها القانوني .

ومع ذلك يجب على الدولة المرسلة الحصول على موافقة الدولة المستقبلة قبل إرسال رئيس بعثتها لإستلام عمله فيها، بمعنى ضرورة حصول موافقة الدولة المستقبلة سلفاً، وقد تقرر ذلك المبدأ في (المادة 4) من إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961م إذ نصت على أنه (يجب على الدولة المعتمدة التأكد من قبول الدولة المعتمد لديها قبل أن تعتمد مرشحها رئيساً لبعثتها لدى الدولة الثانية)

والذي يجري عليه العمل هو أن تتقدم وزارة خارجية الدولة المرسلة بطلب ترشيح رئيس البعثة إلى وزارة خارجية الدولة المستقبلة عن طريق البعثة الدبلوماسية في تلك الدولة .

وفي حالة الرد بالموافقة تعلن الدولة المرسلة إسم رئيس البعثة الذي تمت الموافقة عليه .

ويصحب طلب الترشيح عادةً نبذة عن حياة الرئيس، وخدمته السابقة ومؤهلاته وحالته الاجتماعية، ومؤلفاته إن وُجدت، وتستغرق الموافقة عادةً من إسبوع إلى شهر وإذا مضت هذه المدة دون وصول الرد، فإن الدولة المرسلة تستدعي رئيس بعثة الدولة المستقبلة المعتمد لديها للإستفسار منه عما تم بشأن الترشيح، وقد ترد الدولة على الترشيح بالموافقة، وقد لا ترد (لأنه ليس ملزماً للدولة) وقد نصت على ذلك صراحةً (الفقرة الثانية من المادة الرابعة) من إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961م .

شروط نشأة البعثة الدبلوماسية :

تنشأ البعثة الدبلوماسية نتيجة إتفاق بين شخصين من أشخاص القانون الدولي بتبادل البعثات الدبلوماسية ، وكأمر طبيعي إن هذا الاتفاق يتم في وجود الاعتراف بينها .

ويشترط لإنشاء العلاقات الدبلوماسية بين الدول توافر ثلاثة أمور أساسية :

1/ أن تتمتع كلٌ من الدولتين المعنيتين بالشخصية القانونية الدولية ، فالتمتع بهذه الشخصية يعد أمراً ضرورياً بالنسبة للشخص الذي ينشئ أجهزة للعلاقات الخارجية ، لذا فإن حق إنشاء بعثة دبلوماسية لا يترتب الا لشخص قانوني وهذا يفسر قيام بعض المنظمات الدولية كالأمم المتحدة ، مثلاً في ممارسة حق المفاوضة مع انه لم يذكر في صلب ميثاقها ومراد ذلك هو ان هذا الحق قد أتي اليه من شخصيتها القانونية الدولية .

2/ أن يكون الاعتراف قد تم بينهما ، وأن يكون الاعتراف إما صريحاً (كإرسال برقية أو مذكرة) أو إيفاد بعثة خاصة لهذه الغاية أوو ضمنياً كإبقاء البعثة الدبلوماسبة القديمة في حال نشوء دولة حديثة أو حكومة جديدة منبثقة عن ثورة أو إنقلاب عسكري أو سياسي أو إنفصال دولتين .

3/ ان يعقد إتفاق في هذا الشأن بين الدولتين المعنيتين، إذ أن الاعتراف وحده لايكفي لإنشاء العلاقات الدبلوماسية وإيفاد الممثلين الدبلوماسيين وقبولهم، وقد أيدت ذلك إتفاقيةة فيينا للعلاقات الدولية لعام 1961 في مادتها الثانية، حيث نصت علي ما يلي : (يتم إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين الدول وإيفاد البعثات الدبلوماسية الدائمة بالاتفاق المتبادل) .

وبمجرد توقيع الاتفاق حول التمثيل الدبلوماسي تعتبر البعثة قائمة من الناحية القانونية ويمكن ان يباشر عملها القائم بالاعمال بالنيابة لحين حضور رئيسها , مما يوضح ان البعثة مستقلة في شخصيتها عن شخصية أفرادها وان إجراءات إنشائها مستقلة عن إجراءات تعيين أعضائها .

والدولة المعنية حرة في نوعية الاتفاق المعقود,فقد يكون إتفاقاً مستقلاً أو معاهدة أو جزاء من معاهدة، كمعاهدة " لاتران " المعقودة عام 1929 بين إيطاليا والفاتيكان والتي تنص المادة الثانية عشرة منها على تبادل السفراء بين البلدين، ويقتضي أن ينص الاتفاق صراحة على درجة التمثيل بين البلدين عملا بأحكام (المادة 15) من اتفاقية فيينا لعام 1961 التي تنص على ما يلي :(تتفق الدولة على تحديد الفئة التي ينتمي إليها رؤساء بعثاتها).

وتجدر الإشارة أيضاً إلى (المادة 11- الفقرة الثانية) من الاتفاقية المذكورة التي تنص على أحقية الدولة المستقبلة في رفض قبول موظفين من فئة معينة .

إن نصوص مواد إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام1961 المشار إليها أعلاه تجد لها أساساً راسخاً في طروحات الفقهاء الذين عنوا بالموضوع في العصر الحديث ،حيث أشار (كالفو) عام 1885إلى أنه (يحق لأي دولة أن ترفض قبول الممثلين الدبلوماسيين).

وذهب (فوشي) إلى القول (ليست أي دولة ملزمة بقبول الموفدين الدبلوماسيين لدولة أخرى، لأن الموضوع منوط بالعلاقات الحسنة القائمة بين الطرفين، وليس حقاً إلزامياً) ويقترب منهما (جونة) بقوله:(إن الدولة تتمتع بحرية كاملة فيما يتعلق بتبادل التمثيل الدبلوماسي، وليس ثمة مؤيدات ترغمها على ذلك ،مهما كان السبب. كما أن إنشاء البعثة الدبلوماسية وممارسة نشاطها لا يتمان إلا باتفاق الدولة المعنية).

ويقول الأستاذ جورج سل : (ليس لأي دولة أن ترفض إقامة العلاقات الدبلوماسية مع دولة أخرى ترغب في ذلك إلا فى ظروف أستثنائية) .

وتجدر الإشارة إلى أن الاختلاف في الأنظمة الدستورية أو الحقوقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو العقائدية، لا يحول دون إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدول، غير ان علاقات الصداقة بين دول ذات نظام واحد أو متماثل تكون غالباً أكثر رسوخاً من علاقات الدول الأخرى ذات الأنظمة المتعارضة، كما أن المصالح الفعلية على إختلاف انواعها تؤثر الى حد بعيد على توطيد العلاقات بين الدول .

ويجب ملاحظة حقيقة جوهرية في العلاقات الدبلوماسية بين الدول , هي ان المعاهدات وهي تنشئ بعثات دبلوماسية متبادلة فإن مبدأ المعاملة بالمثل يمثل حجر الزاوية ويلعب دوراً مهماً في الحياة الدبلوماسية [1].

المبحث الثالث : تنظيم البعثة الدبلوماسية [1]:

- مقر البعثة الدبلوماسية :

[1] د. علاء أبو عامر/ العلاقات الدوليه (الظاهرة والعلم _ الدبلوماسية والإستراتيجية) , دار الشروق للنشر والتوزيع , الطبعة العربية الاولى الاصدار الأول 2004م ص 108

[1] عبد المحسن فهد المارك/ الدبلوماسية بين العلم والفن _ الطبعة الثانية _ 2007م 1428 هـ ص8.

عادةً ما يكون مقر البعثة الدبلوماسية فى عاصمة الدولة المستقبلة، إلا في حالات قليلة، حيث تختلف العاصمة الإدارية عن العاصمة التي تتواجد فيها البعثات الدبلوماسية مثل الرياض وجدة في المملكة العربية السعودية، ولا يجوز تأسيس مكاتب إضافية تشكل جزء من البعثة في مناطق أخرى من الدولة، إلا بإذن صريح وسابق من الدولة المستقبلة أي أن عدم الجواز هوالأصل والجواز هو الاستثناء .

- **تنظيم مقر البعثة :**

أن هذا الموضوع لم يعالجه القانون الدبلوماسي قبل إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961، وكان الامر متروك لتبادل الاتفاق بين الدول المعنية وفي حالة عدم وجود الاتفاق كانت المسألة إجتهادية . أما في ظل اتفاقية فيينا فقد أصبح من حق الدولة في حالة عدم وجود إتفاق صريح بشأن عدد أعضاء البعثة ان تطلب تثبيت هذا العدد في حدود ما تعتبره معقولاً ومعتاداً , إستناداً الى مقتضيات الظروف والاحوال الخاصة بالدولة المستقبلة وحاجة البعثة المعنية وحسب (المادة 11- الفقرة 1) , وقد كان تبني مؤتمر فيينا للعلاقات الدبلوماسية لهذه المادة يعود للأسباب التالية :

أ . ذيادة عدد البعثات الدبلوماسية في عواصم الدول المختلفة .

ب . توسيع إختصاصاتها ووظائفها في المجالات الإقتصادية والثقافية والتجارية والإعلامية مما أدى بدوره إلى تضخيم حجم البعثات وزيادة عدد أعضائها مما ادى الى تمتع عدد كبير من الاشخاص بالإمتيازات والحصانات الدبلوماسية مما قد يرتب تكاليف أمنية على الدولة المستقبلة .

ج . إن الاعداد المتذايدة في أعضاء البعثة الدبلوماسية قد لا يمثل الحاجة الفعلية لهم بقدر استخدامهم كوسيلة لممارسة تأثير الدولة المرسلة على الدولة المستقبلة .

ومع ذلك لم تسلم هذه المادة من النقد، حيث تُرك أمر ماهو (معقول ومعتاد) إلى الرأي الفردي للدولة المستقبلة وما يمكن ان يجر إليه من إساءة إستعمال السلطة التقديرية التي منحها هذا النص للدولة المستقبلة لعرقلة أعمال البعثة الدائمة .

- **مكاتب البعثة الدبلوماسية :**

تعتبر كل دولة حرة في إتباع اي شكل من أشكال الهيكل الإداري الذي يتناسب مع حاجتها ويعكس تقاليدها وطرقها المتبعة في الإدارة العامة , وبمعنى آخر ليس هناك نمط موحد متفق عليه بين الدول في إدارة وتنظيم شؤون البعثة الدبلوماسية وكيفية ممارسة نشاطاتها المختلفة، يضاف الى ذلك انه حتى التسميات الوظيفية وتوزيع الاعمال تختلف من دولة لاخرى ويلاحظ ان تسميات الدرجات الدبلوماسية الشائعة مثل مستشار وسكرتير أول وثاني وثالث وملحق لا تخضع لتعريفات مشتركة ولاتعني القيام بوظائف محددة في كل البعثات الدبلوماسية، كذلك لم تتطرق لها إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لأنها من الامور الداخلية التي تقررها كل دولة بنفسها، وبناءاً عليه فإن معرفة مضامينها القانونية والوظيفية تتطلب من الناحية العملية على الأقل دراسة قوانين وأنظمة وتعليمات الخدمة الخارجية وغيرها مما له علاقة بالخدمة الخارجية لكل دولة على حده بهدف الوصول إلى ادراك موضوعي حول ماهية هذه الدرجات الدبلوماسية وما تنطوي علية من معانٍ ومهام .

- **هيئة البعثة الدبلوماسية :**

تضم هيئة البعثة الدبلوماسية كل من يعمل في البعثة وتابع لها , ما عدا من تستخدمهم البعثة بصورة مؤقتة , وقد ساهمت إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 في إزالة الغموض عن المقصود بالمعاني المختلفة التي يتضمنها مصطلح هيئة البعثة الواسع كما يلي :

أ/ رئيس البعثة : وهو الشخص المكلف من قِبل الدولة المرسلة بواجب العمل طبقاً لهذه الصفة أي ترأس البعثة .

ب/ أعضاء البعثة : وهم رئيس وأعضاء البعثة .

ج/ أعضاء هيئة البعثة : وهم أعضاء الهيئة الدبلوماسية والهيئة الإدارية والفنية وأعضاء الخدمة التابعين للبعثة .

د/ أعضاء الهيئة الدبلوماسية .

هـ/ الممثل الدبلوماسي : وهو رئيس البعثة اوأي عضو من أعضاء الهيئة الدبلوماسية للبعثة.

و/ أعضاء الهيئة الإدارية والفنية : وهم هيئة أعضاء البعثة المعينين في الخدمةالإدارية و الفنية للبعثة.

ز/ أعضاء هيئة الخدمة : هم أعضاء هيئة البعثة المعينين في الخدمة المنزلية للبعثة.

ح/ خادم خاص : هو الشخص المعين في الخدمة المنزلية لأحد أعضاء البعثة وهو ليس من موظفي الدولة المرسلة.

وبينما كان يشار إلى إصطلاح الممثل الدبلوماسي بمعنى رئيس البعثة فقط ،أصبح بعد الاتفاقية يتضمن جميع أعضاء الهيئة الدبلوماسية للبعثة، أي أنه لم يعد مقصوراً على أعضاء الخدمة الدبلوماسية فقط كما كانت في الماضي، بل الملحقون والمستشارون وأعضاء الهيئة التابعين إلى وزارات أخرى غير وزارة الخارجية مثل الملحقون الثقافيون والإعلاميون والاقتصاديون والطبيون والعماليون، طالما كانت لهم صفة الدبلوماسيين.

وتطلق تسمية الهيئة الدبلوماسية على جميع رؤساء البعثات الأجنبية في إحدى العواصم مع مستشاريهم وأمناء سرهم وملحقيهم على إختلاف أنواعهم.

وتنتشر عادة في معظم العواصم قائمة كاملة بالهيئة الدبلوماسية ،وهي في الواقع مجموعة القوائم التي تقدمها البعثات الأجنبية في تلك العاصمة إلى وزارة الخارجية.

المبحث الرابع :

أنواع البعثـات الدبلوماسيـة [1]:

1/ السفارات (البعثات الدائمة) :

وهي اهم وأعلى مراتب التمثيل الدبلوماسي ويرأسها عادةً سفير معتمد , كما يجوز ان يرأسها قائم بالاعمال أصيل أو بالنيابه , ويسمى رئيس البعثة .

2/ السفـارة البابـوية :

(1) د . ثامر كامل محمد / الدبلوماسية المعاصرة وإستراتيجية إدارة المفاوضات _ دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الطبعة الاولى 2000 م ص 137 .

ويرأسها سفير بابوي في ال بلاد الكاثوليكية أو التي هي بحكمها أو التي لا تقر العرف التاريخي الذي يجعل من السفير البابوي عميدا للسلك الدبلوماسي حكما, خلافا لقاعدة الاسبقية امقررة دولياً وذلك لما للكنيسة تاريخياً من مكانة مرموقة ولكونها جمعت بين السلطتين الروحية والزمنية .

3/ المفوضيات :

وهي بعثة دبلوماسية من الدرجة الثانية يراسها عادةً وزير مفوض معتمد، كما يجوز أن يرأسها قائم بالاعمال أصيل أو بالنيابة ويتمتع الوزير المفوض بنفس صلاحيات السفير وإنما تعتبر مرتبة أدنى من حيث الأسبقية، وقد أكدت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961(في مادتها 14 – الفقرة 2) على أنه (ليس من فارق بين مختلف رؤساء البعثات بسبب فئاتهم , إلا فيما يتعلق بالأسبقيات والمراسم) وقدأخذت المفوضيات تتلاشى بسبب انحسار فكرة اقتران تعيين السفراء من قِبل الدولة الأخرى بالوزراء المفوضين. إذ ان جميع الدول ومنذ الحرب العالمية الثانية بالذات أخذت تعين السفراء بدل الوزراء المفوضين ولابد من الاشارة الى ان كرسى البابوى قد أُلغى عام 1972 مركز المفوضية البابوية كما ألغى رتبة وزير مفوض .

4/ المفوضيات السامية :

هذه الفئة خاصة بالدول المرتبطة فيما راطة سياسية خاصة منبثقة عن الاستعمار القديم، وتجمع عدة دول (ناقصة السيادة) كرابطة الشعوب البريطانية (الكومنولث) فالدول الاعضاء في هذه الرابطة ممثلة فيما بينها بواسطة مفوض سام يتمتع باختصاصات السفراء وامتيازاتهم،وقد يعد في بعض بلاد الرابطة عميدا للسلك الدبلوماسي، كما انه لا يحتاج لتقديم كتاب اعتماد اذا كانت ملكة انكلترا ما زالت تعد رئيسة للدولة المعنية، وقد انحسر هذا النوع بسبب حصول اغلبية الدول على استقلالها الكامل بانحسار الاستعمار .

5/ البعثات الدائمة لدى منظمة الامم المتحدة :

ويتمثل هذا النوع من البعثات بالوفود التي ترسلها الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة إلى مقرها الرئيس، ويرأسها موظف دبلوماسي بدرجة سفير ويقدم كتاب اعتماد إلى أمين عام المنظمة، ولا يتمتع أعضاء هذه البعثات بجميع الامتيازات والحصانات الدبلوماسية المقررة للسفارات .

6/ البعثات الموفد إلى البعثات القارية والاقليميه :

وهذه البعثات يرأسها موظفون دبلوماسيون أو فنيون متخصصون ليس لهم رتبة دبلوماسية محددة، وإنما يتمتعون ببعض الامتيازات والحصانات المتفق عليها بين الدولة المستقبلية (المضيفة) والمنظمة المعنية، أو المقررة في الاتفاقيات النافذة والتي يطلق عليها اصطلاح (الاتفاق مع دولة المقر) بعنى الاتفاق المعقود بين المنظمة ودولة المقر .

7/ البعثات الخاصة :

وتطلق هذه التسمية كقاعدة على البعثات المؤقتة التي ترسلها الدولة الى دولة أخرى أو أكثر لتمثيلها في مهمة محددة وقد ترسلها الدول لإنجاز موضوع معين، كأن تكون مسألة ذات علاقة بنقل رسالة سريعة أو طلب الدعم او المؤازرة أو لنقل أو شرح تفاصيل قضية أو حادثة ما، وبمجرد انتهاء المبعوثين من هذه المهمة فإن البعثة تعود إلى بلدها وتجدر الإشارة إلى انه يجوز ان يقوم بمهمة بعثة خاصة شخص واحد وفي هذه الحالة يسمى (المبعوث الخاص) .

وظائف البعثة الدبلوماسية :

وظائف البعثة الدبلوماسية هي بلا شك وظائف الممثل الدبلوماسي يمارسها كعضو في البعثة، ويدخل في مفهوم الممثل الدبلوماسي كما أسلفنا جميع أعضاء البعثة الدبلوماسيين بمن فيهم رئيس البعثة، أما تحديد من يقوم بهذه الوظائف وأي وظيفة يقوم بها فالأمر متروك للتنظيم الداخلي للبعثة وكيفية إدارة وتوزيع العمل فيها. وتعتبر وظيفة البعثة من الوظائف

الحساسة في جهاز الدولة، وذلك لأن جوهر مهمتها يفرض عليها السعي الى إيجاد علاقات ودية بين دولتها والدولة المضيفة لها والعمل على تنمية هذه العلاقات بكافة الطرق السليمة .

وقد نصت (المادة الثالثة) من إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 على أهم وظائف البعثة الدبلوماسية وعددتها كما يلي [1]:

1/ تمثيل الدولة المعتمدة في الدولة المعتمد لديها .

2/ حماية مصالح الدولة المعتمدة ومصالح رعاياها في الدولة المعتمد لديها، ضمن الحدود التي يقرها القانون .

3/ التفاوض مع حكومة الدولة المعتمد لديها .

4/ استطلاع الاحوال والتطورات في الدولة المعتمد لديها بجميع الوسائل المشروعة وتقديم التقارير اللازمة الى حكومة الدولة المعتمدة .

5/ تعزيز العلاقات الودية بين الدولة الموفدة والدولة المضيفة وإنماء علاقاتهما الاقتصادية والثقافية والعلمية .

وهذا الحصر كما جاء بتلك الاتفاقية يعتبر في مجموعه وافياً بالغرض , وان كان بعض الكُتاب يرى ان التسلسل الوارد بالمادة ليس مقصوداً به إدراج الوظائف الدبلوماسية حسب أهميتها، إذ ان هناك من يضع ما وصفته الإتفاقية بإستطلاع الأحوال والتطورات في الدولة المعتمد لديها (المهمة الرابعة) , قبل مهمة التفاوض (المهمة الثالثة)على إعتبار أن إستطلاع الأحوال أو مايمكن تسميته (بالملاحظة والتبليغ) أو الإستخبارهي وظيفة أكثر شيوعاً وأكثر إستيعاباً لوقت البعثة الدبلوماسية من مهمة التفاوض .

وعلى سبيل التوضيح سوف نسلط مزيداً من الضوء على هذه الوظائف أو المهام:

1.التمثيل Represenation :

[1] عبد الكريم أحمد صبحي / النظرية الدبلوماسية ـ دار العلوم للنشر والتوزيع , سوريا ,2002 ص100 .

وهي الوظيفة الأساسية التي يقوم بها الممثل الدبلوماسي، وينوب فيها عن دولته وحكومته لدى الدولة المعتمد لديها،وهو الهدف الذي قصدت الدولة إلى تحقيقه بإرسالها بعثات، والتمثيل يعني على وجه الدقة من حيث المضمون قيام الدبلوماسي بتبليغ المعلومات والمواقف الرسمية ووجهات النظر ومصالح حكومته لحكومات الدول الممثل فيها، والقيام بالاتصالات الرسمية وغير الرسمية نيابة عن حكومته بالمسؤولين الرسميين في حكومة الدولة المبعوث إليها وبزملائه الدبلوماسيين الممثلين في السفارات الأجنبية في البلد الممثل فيه وبمواطني الدولة المعين فيها من ذوي النفوذ الذين ليس لهم صفة رسمية , وثمة ناحية أخرى يتناولها التمثيل لدى الدولة المعتمد لديها الا وهي مشاركة المبعوث الدبلوماسي في الاعياد الوطنية وحضور الاحتفالات الرسمية وحفلات الاستقبال .

وتجدر الإشارة إلى إن البعثة الدبلوماسية لا يقتصر تمثيلها على شخص رئيس الدولة أو الحكومة فحسب وإنما تمثيل الدولة كلياً ولهذا جاءت إتفاقية فيينا في (المادة 3 – الفقرة أ) مؤكدة (تمثيل الدولة الموفدة لدى الدولة المستقبلة) .

2 . الحماية الدبلوماسية Protection Diplomatique :

في مقدمة وظائف البعثة الدبلوماسية , حمايتها لمصالح دولتها ومصالح رعاياها في الدولة المضيفة , وتلجأ البعثة في ذلك أحياناً الى المفاوضات والاتصالات مع وزارة خارجية الدولة المستقبلة أو المضيفة , وتقدم النصائح الى رعايا دولتها وتطالب نيابةً عنها بالتعويض عن الأضرار التي أصابتهم بشرط أن يكونو قد إستنفدوا طرق الطعن أو التقاضي الداخلية .

أ . بالنسبة لمصالح دولتها :

البعثة هي عين دولتها في الخارج , وبالتالي فكل موقف ينطوي على إساءة أو مساس بها، ينبغي على المبعوث ان ينتبه له ويتخذ الخطوات اللازمة لدرئه، والقاعدة أن اتصالات المبعوث الرسمية تتم مع وزارة خارجية الدولة المعتمد لديها وعن طريقها .

ب . **حماية مصالح البعثة وأعضائها :**

للبعثة حرمتها وللأعضاء حصانتهم، وقد يحدث من السلطات المحلية ما يمس ذلك خرقاً لقواعد القانون الدولي التي تنظم المزايا والحصانات الدبلوماسية وواجب المبعوث في مثل هذه الحالة مراجعة وزارة خارجية الدولة المعتمد لديها لتصحيح الوضع والمحافظة على حقوقو البعثة وأعضائها .

ج . **حماية مصالح مواطني دولته :**

وذلك في حالة ما إذا كانوا عابرين أو مقيمين في الدولة المعتمد لديها، وعن طريق التوسط لدى السلطات الرسمية لحماية حقوقهم وغالباً ما تعتمد البعثة في أدائها لهذه الوظيفة أحد الطريقين التاليين أو كلاهما معاً :

عن طريق وزارة الخارجية حيث توجد عادةً إدارات متخصصة بشؤون الرعايا الأجانب، وتتولى وزارة الخارجية مهمة الاتصال بالجهة المختصة كأن تكون (أحد مرافق وزارة الداخلية أو التعليم العالي ...إلخ) لنقل شكوى البعثة أو التحقق من مصداقيتها وأبعادها وإحقاق الحق عن طريق الاتصال المباشر بالمراجع المسؤولة بواسطة الدائرة القنصلية في البعثة الدبلوماسية أو الملحقية الثقافية في البعثة .

وتخضع الحماية الدبلوماسية الى بعض القواعد والاعتبارات التي يجب أن تراعيها البعثه ومن أهمها:

أ/ يجب أن يحمل المتضرر جنسية الدوله التى يطلب حمايتها الدبلوماسيه .

ب/ إن طلب الحماية من البعثة الدبلوماسية لا يفرض عليها وجوب التدخل حتماً , وإنما يتوقف ذلك على الاعتبارات السياسية و الظروف القائمة التي تملك حق تقديرها .

ج/ يجب أن يكون التصرف الذي يشكو منه المواطن غير مشروع في نظر القانون الدولي، كخرق معاهدة نافذة، أو الإمعان في الإساءة إليه، أو إلحاق الضرر بمصالحه .

د/ أن يكون المشتكي قد إستنفد جميع طرق المراجعة التي يتيحها القانون الداخلي على أن هذا الشرط لا يحول دون تقديم بعض المساعدات إلي المواطن المتضرر، كزيارته في السجن وتعيين محامٍ له، والاستيضاح من الحكومة المستقبلة عن حقيقة وضعه ...الخ .

هـ/ ليس للبعثة الدبلوماسية أن تمارس حمايتها الدبلوماسية على رعاياها الذين يحملون جنسيتين، إحداهما جنسية الدولة المستقبلة، إذ يحق لهذه الأخيرة أن ترفض هذا التدخل نظراً لما تتمتع به من سيادة وسيطرة على معاملة رعاياها كما تشاء .

و/ وفي حالة نشوب حرب بين دولتين أو انفصام العلاقات الدبلوماسية يحق لكل منهما ان تعهد الى دولة صديقة أو حيادية، رعاية مصالحها ومصالح رعاياها في البلد الاخر على أن تقبل الدولة المستقبلة بهذه الدولة، وقد تأيد ذلك بنص (الفقرتين ب,ج) من (المادة 45) من إتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 .

3 . المفاوضة Negotiation :

المفاوضة بمعناها الواسع هي إحدى المهام الاساسية للبعثة الدبلوماسية , وقد تأخذ شكل طلب أو رد أو دفاع عن وجهة نظر أو شكوى وهذا هو المعنى الواسع للمفاوضة لعقد إتفاق أو معاهدة .

والمفاوضات هى عملية طرح مقترحات محددة بهدف الوصول إلى إتفاق إما على أساس تبادل المصالح المختلفة أو على أساس تحقيق المصالح المشتركة في حالة تضارب المصالح، فهي الحالة الأولى يمكن أن تكون لإحدى الدول المتفاوضة على سبيل المثال مصلحة في إستخدام موانئ دولة ثانية لأنها دولة برية مغلقة وتكون للدولة الثانية مصلحة في

تصدير منتوجاتها الزراعية إلى الدولة الأولى بضرائب جمركية مخفضة، فتتفاوض الدولتان للوصول إلى إتفاق لضمان مصلحتيهما المختلفتين في الدولة الأخرى عن طريق التبادل، أما في الحالة الثانية فتكون للدولة المتفاوضة مصلحة مشتركة في الوصول إلى إتفاق حول موضوع موحد مثل الدفاع المشترك أو تبادل الهاربين من وجه العدالة أو إقامة سوق إقليمة مشتركة...الخ وبالتالي حل التضارب في المصالح الذي كان قائماً قبل الإتفاق

وقد قلت أهمية المفاوضة كوظيفة من وظائف البعثة الدبلوماسية لاسيما بعد التقدم الحديث في المواصلات وثورتي المعلومات والإتصالات، مما جعل في إستطاعة رئيس رئيس الدولة أو وزير الخارجية مباشرتها شخصياً، غير أن هذا لم يؤثر في مهمة البعثة الدبلوماسية الأصلية أو الإستعانة بنصائحها وتوصياتها.

ولابد من الإشارة بأن الممثل الدبلوماسي حين يدخل في مفاوضات مع الدولة المعتمد لديها ،فإنه يجري مفاوضاته بوسائل متعددة قد تكون بصورة تحريرية (خطية) أو شفهية أوكليهما .وقد تأخذ بعض المفاوضات سيما التي تخص قضايا مهمة بكيان الدولة ومركزها الدولي ومصالحها الحيوية وقتاً طويلاً وإجتماعات مستمرة وإتصالات تحريرية وشفهية مما يتطلب من الممثل الدبلوماسي مزيداً من المهارة والدقة للتغلب على الصعوبات التي تعترضه خلال سير عملية المفاوضات.

4. الملاحظة والتبليغ Observation :

وتسمى أحياناً وظيفة الأخبار أو الإعلام بمعنى نقل المعلومات وهناك من يسميها جمع المعلومات وإعداد التقارير ويصفها بأنها وظيفة واسعة الإبعاد ويصعب حصر الأوجه المختلفة لنشاطها .وليس من الغريب إذاً أن تنص إتفاقية فيينا على ممارسة هذه الوظيفة (إستطلاع الأحوال والتصورات في الدولة المعتمد لديها بكل الوسائل المشروعة وتقديم التقارير اللازمة عنها).

وتعتبر ملاحظة ما يدور في الدولة المضيفة للبعثة وإبلاغ حكومتها بها من الواجبات الأساسية في العمل الدبلوماسي، وهي من الوظائف المستمرة بالنسبة للبعثة، وبالنسبة للمبعوث

الدبلوماسي تبدأ من اول يوم وصوله إلى الدولة المعتمد لديها إلى تاريخ مغادرته بعد إنتهاء مهام عمله.

فالدبلوماسي يراقب كل ما يجري في البلد المعتمد فيه من أحداث سياسية ويتابع التطورات والتغيرات في الحكم، وأشخاص الحاكمين والعاملين خارج الحكم في المعارضة ومراكز القوى وإتجاهات الرأي العام، ويهتم بصفة خاصة بكل ما يتصل بالعلاقات مع دولته وبعد التقارير عن كل تلك الموضوعات ويقوم بإبلاغها إلى حكومته أول بأول .

ولا تقتصر الملاحظة على تقصى المواضيع السياسية فحسب وإنما تدخل ضمن اهتمام المبعوث الأحوال الاقتصادية وأسس الاقتصاد الوطني وموارد الدولة الطبيعية ومستوى التطور التقني والتجارة والأسواق، وكذلك الأحوال الاجتماعية والعسكرية، والأحزاب وجماعات الضغط، وعلى الأخص ما يتصل من كل ذلك باهتمامات الدولة الموفدة .

وفي جميع الأحوال على البعثة أن تتأكد من درجة صحة معلوماتها لكي لاتضلل حكومتها بدون دراية منها، وعليه فمن الخصائص الاساسية للتقرير الدبلوماسي أن يكون دقيقاً وموجزاً ووافياً وشاملاً لوجهات النظر المختلفة .

5 . الوظيفة القنصلية :

تقوم البعثة الدبلوماسية إلى جانب ما تقدم بما تكلفها به القوانين واللوائح الداخلية لدولتها من أعمال إدارية خاصة برعاياها في الدولة الموفدة لديها ، كتسجيل المواليد والوفيات وعمل عقود الزواج والتأشير على جوازات السفر وتصديق المعاملات والعقود وما شابه ذلك والمتبع أن يعهد بهذه الأعمال إلى القناصل تحت إشراف رئيس البعثة الدبلوماسية أو يتولاها القناصل إبتداء بصفة أصلية في البعثات القنصلية .

آلية ممارسة البعثة لنشاطها الدبلوماسي[1]:

[1] د.هاشم الشاوي / الوجيز في فن المفاوضات _ مطبعة شفيق _ بغداد, 1969م ص85.

يسير نشاط البعثة الدبلوماسية وبشكل أساسي في إتجاهين: الأول:إما إستجابة أو رفضاً للدولة التي توفدها , الثاني: في مواجهة الدولة التي تعتمدها.

ويظهر ذلك على ثلاث مراحل:

1. مرحلة تلقي البعثة للتعليمات من حكومتها:

وهي عبارة عن توجيهات مبلغة من وزارة خارجية دولة البعثة إليها لإحاطتها علماً بتعليمات حكومتها في شأن قيامها بمهمتها في الدولة المعتمدة لديها ،وغالباً ما تحدد هذه التعليمات واجبات البعثة والنهج الذي يتبعه رئيسها (السفير) .على أن يكون ذلك في نطاق صلاحيته على ما هو متاح له .

وفي العادة تعطى هذه التعليمات للمبعوث الدبلوماسي عندما يغادر إلى جهة عملة في الدولة التي تقرر الموافقة على إعتماده لديها ، أو عند إستدعائه للتشاورمعه ، والتعليمات الحكومية تبلغ في شكل وثائق وزارية والتعليمات الشفوية تبلغ من وزارة الخارجية سواء من وزيرها أو الوكيل المختص .

ونظراً للتطورات التي حصلت في المواصلات والإتصالات فإن ما يزود به الموظف الدبلوماسي من تعليمات تكون بشكل عام ،ولتجعله على معرفة بالسياسة المتبعة بين دولته والدولة التي سيعمل فيها ،كذا المشاكل والقضايا المعلقة بين الدولتين والمعلومات والخلفيات والأفكار التي يجب أن يلم بها المبعوث .

مع الأخذ بنظر الاعتبار أن المبعوث الدبلوماسي طول مدة وجوده في مهمته في مقر بعثته يتلقى تعليمات مفصلة أول بأول على المشاكل التي تعرض له , أو عندما تكون هناك مفاوضات محددة , وقديماً كان لصعبة الاتصال السريع يقوم الممثل الدبلوماسي بالتصرف من تلقاء نفسه مؤثراً ذلك أحياناً على انتظار إستلامه تعليمات حكومته , حيث تفرض حساسية الظروف وعجالة الموقف عليه أن يبادر إلى ذلك. ولكن في ظل وسائل الإتصال الحديثة فإنه محدد فيما لديه من تعليمات أن تكون مكتوبة بطريقة واضحة ومحددة وإلا فعليه الإتصال بحكومته .

2. ترجمة البعثة لتعليمات حكومتها:

يمكن ان تكون اولى الخطوات الدبلوماسية التي تخطوها البعثة ممثلة برئيسها (السفير)، الاتصال بالحكومة التي اعتمدت البعثة لإمدادها بمعلومات تكون قد طلبتها، أو قد تكون لمهمة أخرى تختلف أهميتها , كإبرام معاهدة أو إنهاء إبرام معاهدة أو طلب إنهاء مهمة معينة كتقرير بعض الامتيازات الخاصة او التحضير للقاء قمة ثنائية على مستوى الرؤساء أو وزراء الخارجية ، أو إخطار الحكومة لإيقاف الحكومة بعض الأعمال غير الودية التي قد تتضمن تهديدات. وهذه الخطوات منها الشكلي كالإتصال الشفوي بين رئيس البعثة الدبلوماسية ووزير خارجية الدولة المضيفة ، أو رئيس الدائرة المختص ، التي تكون دولة البعثة في إطار متابعة دائرته ، وقد يكون الإتصال بالمكاتبات وذلك بإرسال مذكرة دبلوماسية، سواء من جانب البعثة الدبلوماسية أو رئيسها إلى وزارة الخارجية المذكورة وقد يشمل الإتصال كلا الأسلوبين أي يكون شفوياً ثم يتبع (بمكاتبة) .

3. إعداد التقارير الدبلوماسية :

مثلما يقوم الممثل أو المبعوث الدبلوماسي بتنفيذ التعليمات التي يذود ويوجه بها من قِبل حكومته عن طريق وِزارة خارجيته متبعاً في ذلك إرسال المذكرات المختلفة لحكومة الدولة المضيفة , فعليه موافاة حكومته بكل المعلومات الضرورية متضمنة في تقارير دبلوماسية , وهناك عدة انواع من التقارير وتختلف في كيفية تقديمها .

أنواع التقارير وشروطها [1]:

- التقارير الدورية وهي ترسل أسبوعياً في الغالب .
- التقارير الخاصة بموضوع معين , ويعرض فيها الممثل الدبلوماسي نتائج إتصالاته ومباحثاته .
- التقارير الطارئة والمتعلقة بحادث محلي على جانب من الأهمية أو بتأثير حادث عالمي وإنعكاساته في الدولة المستقبلة .

[1] د.هاشم الشاوي / الوجيز في فن المفاوضات _ مرجع سابق ص 69 .

- التقارير المتعلقة بسير المفاوضات الجارية بشأن عقد معاهدة أو إتفاق , وطلب تعليمات إضافية أو إقتراحات جديدة رداً على إقتراحات الطرف الآخر .

يجب ان ترسل هذه التقارير في أوقات مناسبة بحيث تحقق الهدف لدولة المبعوث الدبلوماسي لأن تأخيرها يجعلها عديمة الفائدة، ولذلك قد يكون بموافقة رئيس البعثة الدبلوماسية أن يتم اتصال الملحقين الفنيين للبعثة الدبلوماسية (الثقافي، الإعلامي العسكري التجاري .. الخ) مباشرة بوزارتهم أو هيئاتهم حتى لاتكون التقارير عرضة للتأخير .

كما أن التقرير يجب أن يكون وافياً وشاملاً ويعطي صورة موضوعية عن الحالة المحلية وأثرها في مختلف الميادين، والدبلوماسي الكفوء هو من يستطيع إستشفاف ماهو مهم وحيوي من التفصيلات، ولذلك يجب أن يكون التقرير مطابقاً للحقيقة والواقع حتى لو كانت بياناته غير مناسبة لدولة البعوث، فرئيس البعثة الدبلوماسية وكذلك الملحقون أو المستشارون الفنيون عليهم توخي الموضوعية في كتابة التقرير , ودون طمس أو تغيير أو تزويق أو تضخيم في الوقائع، إذ ان عرضها بصورة غير دقيقة قد يؤدي إلى تغيير حقيقتها وتضليل الجهة المستثمرة لها أو المستفيدة منها .

وهناك حقيقة جوهرية ينبغي مراعاتها من قِبل البعثة الدبلوماسية وموظفيها , وهي أن هذه التقارير تمثل خلاصة مهمة لوظيفة البعثة الدبلوماسية , وفضلاً عن ذلك فإنه من خلال هذه التقارير سوف تكون صورة العلاقات بين دولة البعثة الدبلوماسية والدولة التي إعتمدتها كما ستكون مؤشراً لدولة البعثة في حركتها السياسية الدولية .

الفصل الثالث

العلاقـــــات الدوليـــة

المبحث الأول : العلاقات الدولية في الإسلام والمعاصرة .

المبحث الثاني : العلاقات السودانية الدولية.

المبحث الأول :

العلاقات الدولية في الإسلام[1] :

العلاقات الدولية في الإسلام هي علاقة في أصلها علاقة الانسان بالتشريعات السماوية في الديانات السابقة للإسلام وخير شاهدٌ على ذلك سورة الاسراء التي أوضحت ما حدث للرسول (صلعم) عنما عُرج به الى السماوات العُلا في تلك الليلة المباركة التي حدث فيها العجب العُجاب حين أم الرُسل والانبياء السابقين ونرى أن في ذلك نوع من العلاقات الدولية في الاسلام والتي تدعو الى فلاح إنسان الأرض برضاء رب السماء لا يحكمها القانون الدولي الذي

[1] د. علي عبد القوي العفاري / الدبلوماسية القديمة والمعاصرة _ الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات ,سوريا , الطبعة الاولى 2002م , ص 59 .

تتحكم فيه طواغيت الأرض بل يتحكم فيه الله الى أن يرث سبحانه وتعلى الأرض وما عليها فسورة الإسراء تحمل في طياتها العلاقات الارضية (العلاقات الدولية) وكيفية إرتباطها مع الله سبحانه وتعالى ..(إن الدين عند الله الإسلام) فهي تعبر عن وحدة البشرية و وحدة التوجه الى الله مما يعني توجيه العلاقات الدولية لما فيه خير البشرية جمعاء .

فالعلاقات الدولية في الإسلام لها ركائز ومعايير بين دول الاسلام فيما بينها والدول غير الاسلامية لاتخرج من نطاق الكتاب و السنة وصلاة الرسول (ص) بالرسل جميعاً دلالة واضحة على شمولية الاسلام لكافة البشرية أي دويلة بالمعنى الحديث، فالرسل والأنبياء ومن تبعهم يمثلون دُولا بأكملها ولقد التقى بهم الرسول (ص) في تلك الليلة المباركة وتواثقت العلاقات النبوية مع الرسول (ص) الذي يمثل دولة الاسلام وتمثل ذلك في خطاب الرسول (ص) لهؤلاء الأنبياء والرسل عليهم أفضل الصلاة والتسليم، ومثال لذلك ما حدث في تلك الليلة من الثناء على الله الذي قال عيسى عليه السلام للرسول(ص)حيث قال عليه السلام { الحمد لله الذي جعلني كلمته وجعل مثلي كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وجعلني أبري الأكمه والأبرص وأحي الموتى بإذن الله }.

العلاقات الدولية المعاصرة[1] :

للوقوف على العلاقات الدولية في هذا القرن يمكن الرجوع الى ماكانت عليه العلاقات السياسية الدولية والتطور الذي صاحبها في القرن العشرين الذي أدى الى طغيان الكيانيين العظميين (أمريكا و الاتحاد السوفيتي) حيث كانت تشكل الخطر لمعظم شعوب العالم وذلك لعاملين .. أولهما أن هذه القوى الدولية السابقة كانت تنطلق من مرتكزات موحدة وكانت تعتمد على قوانين متماثلة، لكن من الملاحظ أن العلاقات السياسية الدولية المعاصرة الآن إنطلقت من مرتكزات سياسية مختلفة إعتمدت على قوانين وقواعد تختلف أحياناً وتتوافق في بعض الأحيان، أما العامل الثاني الذي يشكل خطراً على معظم الشعوب هو التطور العلمي والتقني الذي

[1] د. علي عبد القوي العفاري / الدبلوماسية القديمة والمعاصرة , مرجع سابق ص 64 .

أصبح في ذيادة مطردة وهو يشكل خطراً على كيانات الدول النامية وذلك بفعل المشاكل والقضايا التي تهم هذه الكيانات (الدول النامية) وعزلها عن بعضها البعض.

فالعلاقات الدولية اليوم أصبحت مرتكز الدبلوماسية في تحريك المصالح والاهداف الوطنية والخارجية فى كافة دول العالم ولكن السيطرة فيها والتحكم للأقوى، وقد أثبتت ذلك الدراسات الحديثة في العلاقات الدولية , وخير دليل النظام العالمي الجديد والعولمة، كل هذه المسميات تقود في الغالب الأعم الى العلاقات الدولية الاكاديمية الاتجاه الذي يخدم مصالح دول كبرى بعينها . وبذلك أصبحت العلاقات الدولية هي التي تتحكم في الدول العظمى لقيادة النظام العالمي الجديد لإيجاد أشكال جديدة حتى تسيطر هذه الدول على علاقات المجتمع الدولي بأثره وهذا كما وضح جلياً بأن العلاقات الدولية منذ الحرب العالمية الثانية حتى مجيئ النظام العالمي الجديد تبحث هذه الدول العظمى لتحل محل الاوامر القديمة في القرن العشرين والقرن الواحد وعشرين حيث مارست أمريكا مختلف الأساليب والوسائل للسيطرة على العلاقات الدولية، حيث نجدها تمارس إتصالاتها مع الدول الغربية ودول العالم الثالث معتمدة على ركائز التطور الاقتصادي والمالي والعسكري والدبلوماسي ، وهذه الركائز تمثل السمات الرئيسية للدول الكبرى، ولذلك أصبح النظام السياسي الأمريكي (الرأسمالي الديموقراطي

الحر) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ويكمن نجاح هذا النظام الذي ثُبتت دعائمه في توريث الانجازات الدولية للنظام الاوروبي عندما تقهقرت الدول الاوروبية نفسياً ويرجع السبب الرئيسي في أن تكون أمريكا سيدة العلاقات الدولية هو إعتمادها على مبدأ الحرية والديموقراطية في علاقاتها مع المجتمع الدولي وهو المبدأ الذي تطمع إليه البشرية جمعاء والنقيض لذلك هي الديموقراطية الفاشية في الاتحاد السوفيتي (سابقاً) المتنومختلفة التي ساهمت في القضاء على الاتحاد السوفيتي , وبذلك إنفراد النظام الامريكي بالسيطرة على سير العلاقات الدولية في هذا القرن .

ولذلك يمكن القول بأن ماهية العلاقات الدولية هي تسيير الولايات المتحدة للقوى الدولية بمقدراتها العسكرية والتقنية والاعلامية ومن الملاحظ حظر أمريكا على الاعلام الدولى بان لايذيع أو يبث ما يثير تأليب الرأي العام العالمي عليها , وهذا هو التقييم الفعلي للعلاقات

الدولية في هذا القرن وهناك أيضاً عامل الديموقراطية أي النظام السياسي البريطاني الذي شكل نوعاً ما من الثنائية مع النظام السياسي الأمريكي الذي أصبح تحاف يؤثر في خارطة العلاقات الدولية التي تقودها أمريكا في الحرب ضد الإرهاب كما تزعم .

وتجدر الإشارة هنا بأن أمريكا تدخل في أزمات الشرق أوسطية من أجل المكاسب والمصالح الذاتية لها والتاريخ يشهد على ذلك في حرب إيران والعراق والكويت (حرب الخليج) والحروب الأهلية في أفريقيا (أنغولا، الكنغو، السودان) وقد ثبت أن دول المجتمع الدولي تتعاون مع سياساتها الخارجية (السياسة الأمريكية) وتسخر كافة الامكانيات المادية والتقنية لها من أجل الحفاظ على أمنها واستقرارها . في كل ما تقدم تعتبر أمريكا هي المحور الاساسي للعلاقات الدولية غير أن المستفيد الاول من أمريكا هو الكيان الصهيوني , كما ان ضرب أمريكا لمقدرات دول العالم الثالث أتاح ذلك فرصة لإسرائيل لبناء قوتها الاقتصادية والعسكرية بعدها تحقق سيطرتها على فلسطين وقيام دولتها المزعومة من النيل الى الفرات والتي تخطط لها إسرائيل منذ المؤتمر الصهيوني الذي عقد في "بال" بسويسرا عام 1897م ومن ذلك المؤتمر سعت إسرائيل الى إستغلال العلاقة بين المسيحية والعهد القديم في تيئة الرأي العام الغربي لتقبل أفكارها التوسعية داخل الدول العربية وخصوصاً الانسان الغربي الذي ينظر للحضارة العربية على إنها خصم أو منافس وليس إمتداد لحضارته، ومن خلال الإعلام الإسرائيلي وبالكلمة والصورة والعمل الفني والتقني والعلمي تغيرت صورة اليهودي البخيل الماكر لتحل محلها صورة الإسرائيلي الذي يزرع الصحراء ويسطلح الارض ليبني عليها حضارته في وسط متخلف (المجتمع العربي) كما تردد أجهزة الإعلام الإسرائيلية .

المبحث الثاني :

العلاقات السودانية الدولية[1] :

صلات السودان بالعالم الخارجي قديمه، فهو لم يعرف الدبلوماسيه والاتصال بالعالم اليوم بل عرفها منذ زمن بعيد حيث كان يستقبل في بلاطة الممالك القديمه وأبان العهد السناري أرسل الأمراء والملوك ويبعث الوفود والرسل إلى البلاد المجاورة، فقد كان السودان منذ أقدم العصور على اتصال بالعالم الخارجي ولم يكن معزولا عما حوله من الأمم والشعوب، وعندما يخطط السودان لأمنه القومي في مستواه الدولي يهتدي بالسياسات الخارجيه التي تحقق له المنفعة الوطنية، فالدولة كما هو معلوم تسعى في كثير من الاحيان الى ان تصل الى اهدافها القوميه عبر التجمعات الاقليميه و الدوليه الهادفه اى الوفاق بدلا

[1] وزارة الخارجية السودانية / إدارة المنظمات الدولية , يونيو 1997م .

من التصادم , وتسعى بجهودها بأن تكون مؤثره في السياسة الدولية , وذلك لتفاى المخاطر و النزاعات و الحروب فتكرس جهودها للتنميه و التعاون كركيزه للامن القومي و العالمي .

وعند قيام الإنقاذ في الثلاثين من يونيو 1989 كانت البلاد تمر بتدهور داخلي في كافة المجالات السياسيه والاقتصاديه و الاجتماعيه .

وفي سبيل تطوير العلاقات الدوليه السودانيه وضعت ثورة الانقاذ الوطني توجيهات رئيسية لسياسة السودان الخارجية وهي :

1. السودان يُعتبر جزء من العالم الاسلامي و الافريقي ويسعى لوحدته وتقوم علاقاته الدوليه على اساس من الالتزام بمبادئ العزه و الحريه والعدل و السلام و يسعى لتوظيف سياسته الخارجيه لدفع جهود بناء الوطن وتنميته وأمنه واستقراره واعلاء مكانته بين الدول وغيره من الشعوب المظلومه ونصره القضايا و مناهضه اشكال القهر و التفرقه العنصريه و الهيمنه .

2 . يفي السودان بالعهود والاتفاقيات و المواثيق الدوليه و الاقليميه من خلال مؤسساته الرسميه و الشعبيه لتحقيق العداله والتعاون المشترك ورعايه حسن الجوار على أساس من الاحترام المتبادل و الصدق و المنافع المشتركه و العمل بصفه خاصه على تطوير العلاقات السياسيه و الاقتصاديه والثقافيه مع دول الجوار كافه تكاملا واتحاداً .

وعلى صعيد آخر فإن مسؤوليه رسم سياسات العلاقات الدوليه السودانيه تقع في دائره الحقائب الوزاريه التى تتولاها الدبلوماسيه الرسميه (وزير الخارجيه) والبعثات الدبلوماسية والقنصليات العسكرية و الأمنية، وتتمثل هذه مجتمعة في رسم سياسة السودان الخارجية وهي تقوم بضبط و تنسيق التحرك الخارجي السياسي و الفني بكافة أجهزة الدولة داخلياً وخارجياً،ونجد ان وزارة الخارجية تعتبر المستشار الاول لتطوير و بناء العلاقات الخارجية وأداة التنفيذ الرئيسية للدبلوماسية الرسمية و التى تعمل في إطارين هما الاطار الثنائي بين

السودان والدول الأخرى و الإطار متعدد الاطراف والذى يتمثل في علاقات السودان مع المنظمات و التجمعات الدولية و مؤسسات التمويل العالمية و القطرية كالأمم المتحدة و الجامعة العربية و منظمة الوحدة الافريقية و منظمة المؤتمر الاسلامي و البنك الدولي و صندوق النقد و السوق الاوروبية ، كما يجب الاشارة الي قضايا حقوق الانسان مع مجلس الأمن و قضية الارهاب .

و تقوم أهداف السياسه الخارجية في حكومة الإنقاذ خلال العشر سنوات الى هذا اليوم على ما جاء في بيانها الأول و مؤتمر الاستراتيجية القومية الشاملة , وقد تضمنت **أهداف السياسة الخارجية** الاتى[1] :

1/ حماية مقومات الأمن القومي السوداني العليا بأبعاده الشاملة .
2/ العمل على تحقيق السلام كضرورة إستراتيجية .
3/ تحقيق الأمن الغذائي و الصناعي والاكتفاء الذاتي وزيادة الصادرات وجذب الإستثمار .
4/ تطوير علاقات السودان الخارجية و تحقيق التضامن و التكامل مع دول الجوار العربية و الإفريقية كخطوة أولى نحو الوحدة الشاملة .
5/ تحقيق أهداف التأصيل الحضاري و التوجه الإسلامي.
6/ التصدي للإتهامات التى تواجه السودان من قِبل الدول الغربيه في مجال حقوق الإنسان و دعم الإرهاب، والتعريف بالتطورات الدستورية و السياسية و الاقتصادية .

7/ متابعه التغيرات الدوليه و المساهمه في قواعد النظام العالمي الجديد وإعاد هيكل الأمم المتحدة ووكالتها لكي تكون أكثر ديموقراطيه و تعكس تطلعات الدول الناميه وحجمها .

8/ ربط الجاليات السودانية في الخارج بالتطورات الجارية فيها و جذب و استقطاب مدخراتها، إلى جانب تقديم الخدمات القنصلية و غيرها .

واقع علاقات السودان الدولية [1]:

[1] مقابلة مع السفير / محي الدين سالم بوزارة الخارجية .
[1] المقابلة السابقة ص

العلاقات السودانية الدولية شهدت عمليات جذب و شد دولي و إقليمي في بدايه ثورة الانقاذ وذلك نتاج طبيعي لرفض المجتمع الدولي الذي يسيطر عليه العالم الغربي (أمريكا و دول اوروبا و إتباعها من الدول النامية) لنظم الحكم العسكري خاصه الذى يحمل في طياته أيدلوجيه عقديه (الإسلام) حيث تنظر هذه الدول نظره متطرفه و متشدده تصف فيها الاسلام بالارهاب و الذى أصبح يشكل هاجس للدول الغربيه وعلى رأسها أمريكا الذى أصبح الان واقعا ملموسا بعد تفجيرات سبتمبر 2001 ومن هنا كان لابد من الوقوف على علاقات السودان الدوليه مع الدول الافريقيه (إقليميا) و الدول الغربية خاصة أمريكيا (دولياً) .

علاقات السودان ببعض الدول الأفريقية :

العلاقات السودانية المصرية :

العلاقات السودانيه الدوليه ترتبط ارتباط وثيق بدول الجوار (إقليميه) التى تقوم على مقومات طبيعيه و تاريخيه و على رأس هذه الدول الشقيقه مصر التى شهدت علاقاتها توتر شديد وذلك تجاه مشكله حلايب و مياه النيل في العام 1997 . حيث جمد النشاط البلوماسي بسبب وقوف القاهره مع المعارضه وهذا بالطبع أثر بصوره مباشره على العلاقات السودانيه المصريه (بما فيها اتفاقيه مياه النيل) و بصوره غير مباشره بالعلاقات السودانيه الدوليه التى تنظر لها الدول الاخرى و خاصه الغربيه بأن توتر العلاقات السودانيه المصريه يساعد لتحقيق الامن و الاستقرار الدوليين للسودان و مصر هو القضاء على الحروب الاهليه الدائره في جنوب السودان و هذا ماتم بالفعل وذلك بالاتفاق على ان تكون حلايب مصريه سودانيه في العام 1999 و اتفاق ثنائي حول مياه النيل بين مصر و السودان و كيفيه بحث الاتفاق

مع دول حوض النيل الاخرى حول مشكله المياه في الحسبان بأن مصر والسودان مصالحها تأخذ في الاعتبار حول اي اتفاق .

هذا استعراض لسياسة السودان الخارجية تجاه الشقيقة مصر في بداية ثوره الإنقاذ الوطني حيث شهدت هذه الفتره التوتر الدبلوماسي الى ان وصل للهجوم العسكري في مثلث حلايب، بعدها عادت العلاقات السودانيه المصريه لمجراها الطبيعي بفضل جهود الدبلوماسية الرسمية و الشعبية في البلدين .

العلاقات السودانية الاريترية [1]:

فهناك أيضا اريتريا التي تمثل المرتكز الشرقي للعلاقات الدوليه السودانيه , ولقد مرت العلاقات السودانيه الاريتريه بثلاثه مراحل وهي :

المرحله الأولى : مرحلة التعايش و التعاون، فتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا بزعامة (افورقي) قد ارتبطت خلال فتره كفاحها بحكومه الخرطوم التى قدمت لها الدعم المعنوي و السياسي، وسمحت لها بإقامة معسكرات التدريب داخل الاراضي السودانيه . و لقد عقدت حكومه اريتريا مع حكومه السودان ثمانيه اتفاقيات تكامليه و لقد ابرمت أولى هذه الاتفاقيات في 22\8 1991م , وكان أخرها الاتفاقية الأمنية عام 1994م، كما امتدت مظله التعايش و التعاون لإنشاء تجمع دول القرن الافريقي منذ انعقاد مؤتمر أديس ابابا في ابريل 1992م، وتوثقت العلاقات بين الجانبين من خلال تفعيل و تنشيط اداء (منظمه الايقاد) التى تضم دول القرن الافريقي مضافاً اليها كل من كينيا و يوغندا، ولكن بدأت العلاقات بين اريتريا و السودان تتجه بشكل متزايد نحو التدهور .

[1] صديق محمد أحمد مضوي / العلاقات السودانية الأريترية (المواجهة ومحاولة الإحتواء) _ 2005م ص 75 .

المرحلة الثانية : مرحله تدهور العلاقات , بعد لقاء الرئيس الاريتري افورقي بقياده المعارضه السودانيه في أسمرا في ديسمبر 1994م , حيث تم الاتفاق على عقد (مؤتمر التجمع) وكان يدعو الى ادعاء ان السودان تدخل في شئونها الداخليه وزعمها اتصال السودان بتنظيم الجهاد الإسلامي المعارض الاريتري و محاوله التنسيق معه , بعدها شرعت اريتريا في قطع علاقاتها الدبلوماسيه مع السودان , ثم جاءت خطوه تسليم الحكومه الاريتريه مقر السفاره السودانيه في اسمرا الى المعارضه السودانيه في عام 1995 م , والذى كان بمثابه نقطه انطلاق لتوحيد صفوف المعارضه اذ اتاح لها تنفيذ خيار الكفاح المسلح الذى عقدت العزم على انتهاجه و التخلص من اسلوب الكفاح السلمي .

ومقابل ذلك التزمت الحكومه السودانيه رفض الاتهام و توجيه الاتهامات المضاده فقد نفت الاتهام الاريتري أو انها تتحرك من أراضيها للعمل في الاراضي . الاريترية من ناحية أخرى اتهمت الحكومة السودانية اريتريا بمسانده (تنظيم البجه السياسي) في شرق السودان الذي يسعى لقيام دوله مستقلة لشعب وقبائل البجة، كما اتهمت الحكومة الاريترية بالسماح للمعارضة السودانية بتشكيل مليشيات مسلحه يجرى تدريبها في معسكرات اريتريه ولقد أوفدت الحكومه السودانيه في العام 1996م وفد سوداني امني بقياده المشير الزبير محمد صالح لبحث هذه المشكله (دعم تنظيم الجهاد الاريتري الاسلامي) من قبل الحكومة السودانية ، بعدها هدأت الأوضاع بين السودان و اريتريا طيله الربع الاول من 1996م .

ولقد تصاعدت حده التوتر في العلاقات الثنائيه الى مرحله الصراع المعلن و هو ما عبرت عنه سلسله من الاحداث و التفاعلات العدائيه منها تطور عمليه الدعم الاريتري للمعارضه السودانيه من مجرد دعم سياسي الى اتهام السودان لاريتريا بتقديم الدعم لقوات المعارضه السودانيه و تزويدها بالسلاح وتصريح الرئيس افورقي نفسه باستعداده لدعم المعارضه السودانيه عسكريا، هذا بالاضافه الى توجيه حكومه السودان اتهاما لاريتريا بالتورط المباشر بقوات اريتريه في القتال و اعتراف الحكومه السودانيه في شهر يوليو 1996 م بوقوع عمليات عسكريه تنفذها المعارضه السودانيه في شرق السودان بمعاونه اريتريا .

وقد بلغ التعقيد أقصاه عقب إعلان الرئيس الاريتري في 24|4|1997م ان القوات الاريتريه تقاتل الى جانب المتمردين في شرق السودان واعلانه ان القضاء على نظام الحكم في السودان بالقوه يشكل هدفا رئيسيا لحكومته و رغم تأكيد مسؤولون اريتريون ان تصريحات أفورقي حرفت الى ان الحكومه السودانيه احتجت لمجلس الأمن الدولي.

حيث قام الممثل الدائم لدى الامم المتحده بتوجيه رساله الى مجلس الامن يحيل فيها تفاصيل الاعتداءات التى يرتكبها النظام الاريتري في شرق السودان على مناطق كسلا و ابو قمل و مرافيت و يطالب مجلس الامن باتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف تلك الاعتداءات، كما أعدت الحكومة السودانيه تقارير مفصله حول هذه الاعتداءات لعرضها لمنظمه المجتمع الدولي .

أما **المرحلة الثالثة وهي تطوير العلاقات الثنائية بين السودان واريتريا**، وهي مرحله الانفراج في العلاقات، وتبعت هذه المرحلة تحسن عام في علاقات السودان الدوليه مع معظم الدول المجاورة و الصديقة و الغربية، ولكن من الملاحظ أن هناك مجموعه من التطورات و العوامل الخارجيه قد أفضت الى حدوث قدر من الانفراج في العلاقات السودانيه الاريتريه في مايو 1998 م

و التى أدت الى التخفيف من الضغوط الاقليميه و الدوليه الواقعه على السودان بفعل التحول في اولويات كل من اريتريا واثيوبيا عقب اندلاع الصراع المسلح بينهما و الذى أدى بدوره الى هدوء نسبي في علاقات أديس أبابا مع السودان و لقد أغلقت بوادر الانفراج في العلاقات الاثيوبيه .

الحكومه السودانيه في اسمرا مما دفع الاخيره الى التجاوب مع مبادره الوساطه التى اطلقتها دوله قطر الشقيقه وأدت الى توقيع مذكره تفاهم في نوفمبر 1998 م , على اتفاقيه مصالحه لتنقيه الأجواء بين البلدين، وقد تضمنت المصالحة العديد من البنود ومن بينها عمل البلدين على حل المشاكل العالقه بينهما بالطرق السليمه , ووقف الحملات الإعلامية و العمل الفوري لإعادة العلاقات الدبلوماسية و احترام كل دوله سيادة الأخرى، وعدم التدخل في الشؤون

الداخلية لها، كما تم الاتفاق على قيام لجنه سودانيه اريتريه مشتركه لمتابعه تنفيذ الاتفاقيه وقد عقدت اللجنه السودانيه الاريتريه الامنيه المشتركه أولى اجتماعاتها في شهر أغسطس 1999 م وقررت خلال هذا الاجتماع تشكيل لجنه مراقبه الحدود بين الدولتين، و لقد اجتمعت لجنه مراقبه الحدود في مدينه كسلا 22|8|1999م لمراقبه حركه الافراد و البضائع عبر الحدود لتخفيف التوتر بين البلدين , وفي خطوه ايجابيه نحو تنفيذ اتفاق المصالخه طلبت الحكومه الاريتريه من التجمع السوداني المعارض إخلاء مبنى السفاره السودانيه باسمرا مشيره بأن المرحله القادمه ستشهد تطورا ملحوظا في العلاقات الثنائيه بين البلدين و بالفعل تم في شهر يوليو 2000 م تبادل السفراء بين كل من الخرطوم و أسمرا .

وقد كانت ابرز مؤشرات تحسن العلاقات بين البلدين هو قيام الرئيس الاريتري بزيارة رسمية الى السودان التقى خلالها بالرئيس السوداني وعدد من السياسين و إتفق الجانبان على الالتزام بسياسه حسن الجوار و حل المشاكل بين البلدين بالطرق السليمه , كما تم الاتفاق على حل المشكله عبر التفاوض و تفعيل الحوار السياسي و ليس الوسائل العسكريه , و لا زالت العلاقات السودانيه الاريتريه تتميز بحسن الجوار و عدم التدخل في الشؤون الداخليه لأي من البلدين و يعود السبب الرئيسي لتميز السودان بالعلاقات الدوليه الممتازه خاصه مع الدول الكبرى (أمريكيا، بريطانيا، الصين) في تلك الفترة .

العلاقات السودانية الأثيوبية :

أما علاقات السودان مع أثيوبيا لقد شهدت تدهور خطير أثر المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في أديس أبابا في 1995/6/26م , واعلان السلطات الاثيوبية رفض حكومة السودان التعاون معها لتسليم ثلاثه من العناصر الارهابية المتورطة في المحاولة والتي تقيم في السودان، وقد اتخذت الحكومة الإثيوبية بصدد هذه الازمه مجموعه من الاجراءات تمثلت في تخفيض عدد الدبلوماسيين بالبلدين ووقف الرحلات الجويه لشركات الطيران السودانيه بين أديس أبابا و الخرطوم و فرض تأشيرة على الرعايا السودانين الراغبين في الدخول الى الاراضي الاثيوبيه و إغلاق الوكالات الأثيوبية الخاصة، وقد وصل التعقيد أقصاه في يناير 1996 م بتقديم بيان الى مجلس الامن أشارت فيه الى وجود أدلة و قرائن

من شأنها أن ترفع الى المجلس و ادراج هذه المسأله في جدول أعماله و اتخاذ الاجراءات اللازمه بشأنها , و في خطوه لاحقة قام الوفد الأثيوبي لدى الأمم المتحده باعداد مشروع داخل اروقة مجلس الامن الذى اصدر بشأنة في وقت لاحق القرار رقم (1054) و الذى نص على الزام الدول الأعضاء في المجلس بتخفيض حجم و مستوى البعثات الدبلوماسيه و المكاتب القنصليه السودانيه , و تقييد اجراءات الحصول على تأشيرات الدخول بالنسبه للموظفين الدبلوماسيين و أعضاء الحكومه السودانيه وأفراد القوات المسلحه ولكن اندلاع الحرب بين اريتريا و اثيوبيا أدى لحدوث تحول في أولويات كل من اثيوبيا واريتريا والذى أدى بدوره لهدوء نسبي في علاقات أديس أبابا و الخرطوم وهو يمثل مرحله تطور العلاقات السودانيه الاثيوبيه حيث قامت أديس أبابا باغلاق معسكرات الجبهى الشعبيه لتحرير السودان و المعارضه في الأراضي الاثيوبيه ثم كان اجتماع الرئيس السوداني مع رئيس وزراء أثيوبيا على مراسم تنصيب الرئيس الجيبوتي، كما شاركت بعدها اثيوبيا في الاجتماع المئوي السابع لمجموعه دول حوض النيل في مايو 1999م باديس ابابا . و اكدت في هذا الشان انخراطها في مجموعه دول حوض النيل بعد فتره من التردد، ومن أبرز مظاهر تطبيع العلاقات بين السودان و أثيوبيا مشاركه وفد كبير من أثيوبيا برئاسه رئيس البرلمان و عضويه وزير التجاره في الاحتفالات بالذكرى العاشره لثوره الانقاذ الوطني , وقيام وزير التعدين الاثيوبي بتشريف مناسبه الاحتفال بتصدير خام النفط السوداني , كما بدأت الرحلات الجويه السودانيه رحلة إسبوعية الى أديس أبابا , ثم كانت زيارة الرئيس عمر البشير لأديس أبابا في نهاية 1999م والتي وصفها المراقبون بأنها هامة وتاريخية في علاقات السودان الدولية بصورة عامة والعلاقات السودانية الأثيوبية وبتاريخ 2000/3/4م عُقدت لجنة وزاوية سودانية، وقد رأس اجتماعات اللجنه وزراء خارجيه كل من السودان و أثيوبيا وتم خلال هذه الاجتماعات بحث العديد من الموضوعات من بينها ترسيم الحدود بين البلدين وشق طريق بين السودان (الولاية الشرقية) وأثيوبيا، واستخدام أثيوبيا لمنفذ بورتسودان على البحر الأحمر , كما تم الاتفاق على عدد من الاتفاقيات في المجالات السياسيه و الاقتصاديه و كانت هناك خطوه ايجابيه نحو تطبيع العلاقات السودانية الأثيوبية في شهر مارس 2000م وهي التوقيع على عشره اتفاقيات

للتعاون الثنائي في مجال التجاره ونقل البترول وقد وافق السودان على بيع البترول لأثيوبيا و السماح لها باستخدام ميناء بورتسودان على البحر الاحمر .

العلاقات السودانية اليوغندية :

أما علاقات السودان مع يوغندا فقد شهدت أزمات ومشاكل عده منذ استقلال البلدين إذ تقع يوغندا جغرافيا الى الجنوب من منطقه جنوب السودان الملتهبه بحرب أهليه منذ 1955م، وما ذاد المسألة تعقيدا هي أن غالبيه القبائل التى تقطن المناطق الحدوديه في شمال يوغندا وفي جنوب السودان هي قبائل مشتركه لديها جذور في كلا البلدين، وقد تضافرت مجموعه من العوامل بشكل سلبي على العلاقات بين الدولتين تتمثل أهمها في أزمه الثقه بين النظامين الحاكمين في السودان ويوغندا , و خضوع حركات المعارضه في كلا البلدين لتجازبات إقليميه ودوليه الى جانب الوضع الاقتصادي المتردي لكلا البلدين وعدم قدره الأنظمه السياسيه في كل منهما على مواجهه الأزمات مما ساهم في تنامي حركات المعارضة ضدها داخليا، وعليه نجد الاتفاقيات التي توصل إليها الجانبان والتي نصت على عدم السماح بإستخدام أراضي أي منها كقواعد لمهاجمة الأخرى، وحل المشاكل و المنازعات عن طريق التفاوض و تشكيل لجان لبحث قضايا الحدود بين البلدين لم تسهم في معالجه التوتر الذى ساد العلاقات السودانيه اليوغنديه ومن الملاحظ أن تحركات الحكومة السودانيه لبناء علاقات دولية مع دول الجوار الإقليمي كانت ناجحه مع أريتريا و مصر و أثيوبيا على الرغم من التوتر الذى تعرضت له الحكومه السودانية بسبب نظام الحكم الإسلامي الذى يتناقض مع جميع دول الجوار الاقليمي، ولكن العلاقات السودانية اليوغندية لازالت تشوبها الشوائب التى تصل في كثير من الأحيان الى قطع العلاقات بين البلدين .

و لقد جرت محاولات لاعاده العلاقات بين البلدين بواسطه ليبيا وإيران و كينيا , إلا أن العلاقات غلب عليها نمط التوتر المستمر . وقد أسفرت المساعي الايرانيه من جانب الرئيس (علي أكبر رفسنجاني) لتسويه النزاع بين الدولتين عن توقيع اتفاق أمني سوداني يوغندي، وفي شهر سبتمبر 1996م تعهد الجانبان بموجب هذا الاتفاق بوقف حملات الدعايه الرسميه و إمتناع كل من الدولتين عن مساعده القوى المعارضة لكل من الطرفين و أن تتكفل الدولتان

بترحيل اللاجئين من الجانبين الى مسافة تبعد عن الحدود بنحو مائه كيلو متر ، غير أن العلاقات لم تلبث أن عادت للتوتر مره أخرى خاصه بعد قرار السلطات اليوغندية منع طائره الرئيس عمر البشير من التحليق فوق أراضيها لدى عودته الى الخرطوم بعد جولة في جنوب ووسط أفريقيا، وهو الأمر الذي اعتبره السودان مؤشرا للعداوه من جانب يوغندا و بصفه خاصه بعد مقاطعه الرئيس اليوغندي (موسفيني) لقمه الايقاد التى عقدت في نيروبي يوليو 1997 م كما استمر التوتر في العلاقات عقب اتهام السودان للقوات اليوغنديه بدخول أراضيه والمشاركه في المعارك الى جانب المعارضه الجنوبيه بزعامه (جارانج) ثم قيام وزير العلاقات الخارجيه للسودان في 18 /1999/2م بتوجيه رسالة إلى رئيس مجلس الأمن بشأن مواصله النظام اليوغندي تدخله السافر في شئون السودان الداخليه و الملفت للانتباه أن الصراع المتفجر في منطقه البحيرات العظمى و بصفه خاصه في الكنغو الديموقراطيه و ضلوع يوغندا في هذا الصراع من خلال دعمها لجماعات المتمردين ضد نظام الرئيس الكنغولي (لوران كابيلا) قد أدي الى التخفيف من حده الضغوط التى تمارسها كمبالا على الخرطوم من خلال دعمها السياسي و العسكري لحركه التمرد . وقد أدى ذلك في مجمله الى حدوث قدر من الانفراج في العلاقات بين البلدين تمثلت بوادره في تصريحات الرئيس عمر البشير بشأن استعداده لتسويه الخلافات مع يوغندا وإعاده العلاقات بين البلدين تلاها توقيع الرئيس السوداني و اليوغندي في نيروبي على اتفاق لاعاده العلاقات بين البلدين و الذي نص على التزام الدولتين نبذ استعمال القوه كوسيله لحل الخلافات , وعدم تقديم الدعم العسكري لأي جماعات متمرده أو معارضه من اي من البلدين , و امتناع الجانبان عن شن حملات الدعايه العدائيه , كما نص الاتفاق على فتح مكتبين في كمبالا و الخرطوم في غضون شهر واحد و تشغيلها بدبلوماسيين صغار على أن يجري تبادل السفيرين في خطوه لاحقه و أن تعاد العلاقات الدبلوماسيه في موعد أقصاه فبراير 2000م، كما نص الاتفاق أيضا على انشاء لجنه وزاريه مشتركه تنبثق عنها ثلاثه لجان فرعيه على الاقل لمعالجه المسائل السياسيه و الامنيه و الانسانيه , ولقد تمثلت أبرز مؤشرات انفراج العلاقات السودانيه اليوغنديه في الاجتماع الوزاري الرباعي الذى استضافته العاصمه اليوغنديه كمبالا و شارك فيه وزراء خارجيه كل من مصر , السودان , ليبيا , يوغندا و بحضور ممثلين من مركز كارتر

الامريكي و اليونيسيف و المفوضيه العليا للاجئين التابعه للامم المتحده و لقد تم خلال هذا الاجتماع الرباعي وضع الاسس اللازمه التى سيكفل تنفيذها بلوغ مرحله تطبيع العلاقات بين الدولتين , حيث جدد الجانبان السوداني و اليوغندي التزامهما بعدم تدخل كل منهما في شئون الاخر , و ضروره معالجه القضايا العالقه بينهما بالوسائل السليمه من بينها نشر مراقبين عسكريين على الحدود وذلك بمشاركه و فدين مصري و ليبي .

العلاقات السودانية الأمريكية [1]:

أما العلاقات الدولية بين السودان و أمريكا قد شهدت توتراً خطيراً خاصه في بداية المرحلة الثانية الانقاذ التي اتسمعت بكثره اصدار القرارات والمراسم الجمهورية وهي بالطبع تنظر لها امريكا بالتغول علي الديمقراطية والحرية التي يدعي لها نظامها الحاكم ,ففي الواقع ربطت حكومة السودان بين القرار المنفصل (أي الاستغلال السياسي التام من اي ضغوط خارجية) ومبدأ السيادة من جهه وبين الايدلوجيا من جهة اخري مما اظهرها بمظهر النظام الراعي للانظمة الاسلاميه بدافع اساسي كما بدا وهو احتواء افريقيا اسلاميا دون اهتمام بأي اعتبارات أخري، وقد رصد الأمريكان ذلك باهتمام كبير فى هذاالتوجه خصوصا وان السودان كانت له علاقات وطيدة مع ايران فى تلك الفترة ودعمتها عسكريا وقد نقلت اجهزة الاعلام ذلك بوضوح . وقد كان ذلك في العام 1993 وعلى وجه الخصوص وقد خصص فريق عمل امريكى جمهوري لدراسة الوضع في السودان واثارة وبالذات المنازعات الحدودية بين السودان وجيرانه .

ولا زالت تلك الدراسات هى المرجع الاساسي المتداول لدي الدوائر الخارجيه لعلاقات السودان الدولية وقد بلغ التوتر اقصاه بين العلاقات الامريكيه والسودانيه فى العام 1994 م حيث اغلقت السفارة الامريكيه فى بالخرطوم ثم بدات الاحوال تعود الى طبيعتها حيث فتحت

[1]د.صلاح الدين عبدالرحمن الدومة / العلاقات السودانية الأمريكية , دار الفكر بيروت الطبعة الاولى 2005م ص 274 .

السفارة ابوابها 1996 م , ولكن اطرت مرة اخري لعدم مزاوله النشاط الدبلوماسى بل تم اجلاء الدبلوماسسين الامريكان فى الخرطوم بعد ضبط اجهزة الامن السوداني لعناصر من المعارضة السودانية مع بعض البلوماسين الامريكان بعد اجتماع للقضاء علي نظام الحكم فى السودان وكان ذلك فى العام 1998 م وضرب مصنع الشفاء، ولكن بعد أن تم الاتفاق علي التفاوض مع الحكومة الامريكية بواسطة المندوب الدائم للسودان لدي الامم المتحدة بنيويورك فى يناير 1999م رجعت العلاقات السودانية الامريكيه لمرحلة بداية التطبيع .

ولكن قبل الوصول لمرحلة التطبيع لابد من الا شارة الي ان امريكا تريد السيطرة علي العالم بأسره وليس علي السودان وكان لابد للسودان ان يلاقى ضغوط امريكيه من خلال مجلس الامن الدولي والامم المتحدة التي تسيطر علي وتهيمن عليهما امريكا والتى عانى السودان منها كثيرا في العشر سنوات الماضية ولقد نجحت امريكا والدول العظمي المعاديه لسياسات السودان باستصدار قرارات عبر مجلس الأمن منها القرار (1044) و(1054) ومشروع القرار (1070) , ولم تكتف امريكا وحلفاؤها بذلك بل سعت لادراج السودان تحت لائحة الدول التي ترعى الارهاب , وقد اصدرت قرار في ذلك عام 1993 م يقضي بان السودان دولة ترعي الإرهاب.

كما قصفت فى العام 1998 م مصنع الشفاء للادويه ولقد فشلت محاولات مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة لكي تستجيب أمريكا لطلب السودان بإرسال بعثة تقصي الحقائق وهو الادعاء الامريكى عن ملكية المصنع لرجل الاعمال السعودي اسامه بن لادن والذى كان يقيم سابقا فى السودان وهو احد المتهمين في قضيه تفجير السفارة الامريكية فى كينيا 1998 م بالاضافة الى انتاج المصنع لأسلحة كيماوية .

ونرى إن العلاقات السودانية الامريكية فقد طرا عليها تحسنا ملحوظا خاصة بعد تفجيرات سبتمبر 2001 م، وهذه العلاقات منذ نهايات 1999 م وخلال هذه الفترة الى حادثة التفجيرات كانت تتسم بالتعاون الامنى فى كافة المجالات كما صرح د.مصطفى عثمان اسماعيل خلال زيارتة للسفارة الامريكية يوم الثلاثاء 18 سبتمبر 2001 م , واكد ان

الاتصالات سوف تستمر اى الامنية عبر الفريق الامنى الموجود فى السودان الذي يعمل مع الاجهزة الامنيه السودانية المختصة حتى يتم ازالة اي لبس يربط السودان بالإرهاب، حيث ذكر وزير الخارجية بان الارهاب قضية عالمية معربا عن تمنياته بأن لا يربط بعرق أو دين، كما نفى د.مصطفى الشائعات التى تردد حول ضرب امريكا للسودان كما نقل التعاون لاسر الضحايا الامريكان عبر السفارة الامريكية بالخرطوم , وبعدها اكد وقوف السودان بقوة فى التعاون والمساعدة لمكافحة الارهاب .

والتطبيع الذي يحقق الأهداف الدولية المشتركة فى كافة المجالات هو تطبيع العلاقات الامنية وهو ماحدث بين الخلرطوم وواشنطن خاصة بعد قرار مجلس الامن برفع العقوبات عن السودان 2001/9/28 م بعدها كانت هناك مفاوضات بين الخرطوم وواشنطن حول مشكلة الجنوب والسلام فى السودان وهذا مؤشر جيد لبناء علاقات متعاونه بينهما فى المستقبل القريب ولكن هناك نقطة لبد من الاشارة اليها وهى ان امريكا وحلفاؤها لا يقيمون علاقات مع الدول الا علي اساس مايحقق مصالحها وسياساتها الخارجية حتى لو كان علي حساب اهداف الدول الوطنية (السياسة الداخلية) . كما ان على حكومة السودان ان تضع فى الاعتبار ان هناك مخاطر دولية موضوعة فى اذهان قيادات الدول الغربيه وعلي راسها امريكا التى تسيطر علي هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن , وهى لم تنتهى بعد الا بعد تحركات الدبلوماسية الرسمية والاعلامية خاصة بعد قرار مجلس الامن الاخير تجاه السودان .الذى فتح منافذ التفاهم والتعاون حول مصير السلام ومحاربة الارهاب ولعل هناك هنات سوف تضعها امريكا اي شرط يصعب علي حكومة السودان تنفيذها الا اذا وضعت اهداف الدولة العليا فوق بعض الجزيئات لسياسية السودان الداخلية .

العلاقات السودانية الأمريكية خلال العام 1999م والى 2000م شهدت احداثاً فى غاية الأهمية حيث ازدادت الضغوط الامريكية علي السودان حيث صدر قرار مجلس النواب رقم (70) قرار مجلس الشيوخ (109) بالاضافة لما يسمي بقانون السلام فى أحداث سبتمبر 2001م، كما اتصفت العلاقات السودانية الامريكية في بداية العام 2000م وهى الفترة التي

بعد قرارات الرابع من رمضان حيث اعلن الناطق الرسمى باسم الخارجية السودانية بانهم يجدون صعوبة فى تقييم الوضع وانه من السابق لاوانة استخلاص النتائج , مضيفا بان الولايات المتحدة تنتظر لتري عما اذا كان تغيرا سيحدث فى سياسات السودان بما يحقق تقدما فى المصالحة الوطنية وانهاء حرب الجنوب واحترام حقوق الانسان , كما تجدر الاشارة هنا الى تحسن علاقات السودان بكندا حيث استمرت تُقدم الدعم الانسانى للسودان , كما زادر وفد من المسؤلين الكنديين السودان من بينهم (فوردن هولدون)مدير ادارة شرق وجنوب افريقيا بالخارجية الكندية .

العلاقات السودانية الأوروبية والآسيوية [1]:

أما علاقات السودان مع بريطانيا فقد شهدت تدهور خلال العام 1999-2000م وكانت بداية التدهور فى العام 1998 م بسبب الموقف البريطانى المؤيد للقصف الأمريكي لمصنع الشفاء ومجاراتها للعداء الامريكي للسودان اما العلاقات السودانية مع الاتحاد الاوربى فقد شهدت تطور ملحوظ خلال العام 1999م و2000م حيث تم استئناف الحوار السودانى الاوربي تحت مسمي الحوار المتجدد عبرة عدت اتصالات عقدت مع قيادة وزارة الخارجية ومثل فيها الجانب الاوربي للسفراء المعتمدون لدي السودان، حيث صدرت عدة بيانات من الاتحاد الاوربى يرحب ويبشر بخطوات الحكومة السودانية فى مجالات الاغاثة ووقف اطلاق النار واستئناف التفاوض مع حركة التمرد وقد كان التصويت لصالح السودان من قبل الاتحاد الاوربي منذ 1992م في المجموعة الافريقية الكاريبية الباسفكية وذلك بالاعتراف بالتطورات الدستورية في السودان، وهذا كان خطوة هامة فى سبيل تعزيز المسار الجديد للعلاقات الثنائية مع دول الاتحاد، وعلى محيط العلاقات مع اسيا نلاحظ ايضا علاقات السودان مع الصين التي تعتبر انموذج للعلاقات السودانية الدولية حيث تقوم علي الاحترام المتبادل وشمولها لكافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية , فقد تواصلت هذه العلاقات بين كبار المسؤولين في البلدين حيث قام وزير الخارجية السوداني بزيارة الي الصين في العام 1999م تم خلالها

[1] الصادق مساعد يوسف /العلاقات العامة وسياسة السودان الدولية , الطبعة الاولي 2003م .

التوقيع علي اتفاقية التنسيق السياسي بين وزارتي الخارجية , كما شارك وفد صيني رفيع المستوي برئاسة وزير البيئة والاراضي الصيني في احتفالات السودان بالذكري العاشرة بثورة الانقاذ الوطني وبدء تصدير البترول السوداني ,كما سجلت العلاقات الاقتصادية والتجارية في العام 1999م تطور متطرد شمل الاستثمارات الصينية الضخمة خاصة في مجال البترول والبنيات التحتية ,الي جانب التبادل التجاري والثقافي ,اما علاقات السودان مع اندونيسيا فهي علاقات متينة قوامها التفاهم السياسي والتنسيق التام في المحافل الدولية، إلا إن الأوضاع الداخلية المضطربة في اندونيسيا القت بظلالها علي التعاون الاقتصادي حيث تجمدت المشاريع المشتركة وذلك بسبب العواصف السياسية هبت علي اندونيسيا في العام 1999م وعلي الرغم من ذلك لقد تم علي الصعيد السياسي تبادل العديد من الزيارات ابرزها زيارة علي الحاج محمد مبعوث من السيد رئيس الجمهورية وزيارة مبعوث الرئيس الاندونيسي الي السودان ,اما علاقات السودان مع ماليزيا خلال العام 1999م تميزت باقامة التمثيل الدبلوماسي المقيم ,حيث انشئت ماليزيا سفارتها لاول مرة بالخرطوم بدرجة قائم بالاعمال ,الامر الذي سهل انسياب تيار العلاقات بين البلدين حيث قام رئيس الجمهورية بزيارة لماليزيا علي راس وفد رفيع المستوي لحضور مؤتمر قمة لانكاوي الذي تنظمه ماليزيا في اطار جهودها لتنمية العلاقات بين دول الجنوب علي اساس الشراكة النزيه "SMART..PARTNERSHIP " كما شهد العام 1999م زيارات العديد من كبار المسؤوليين في البلدين، والمعلوم أن شركة (بتروناس) الماليزية تمثل اهم الشركات المساهمة في مشروع البترول السوداني .

تميز العام 1999م وبداية العام 2000م مدخلا للولوج الي القرن الحادي والعشرون وعهد العولمة بحركة نشطة للدبلوماسية السودانية علي صعيد المنظمات الدولية هدفت لتأكيد الدور الفعال للسودان وهو يستشرف آفاق الألفية الثالثة , في أنشطة وفعاليات المنظمات الدولية , تأكيداً لإلتزام السودان بميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وإبرازه كدولة تعاون وسلام تحرص علي تعزيز علاقات التعاون الدولي في إطار الإحترام المتبادل ولعل خير دليل علي هذا ما تم من تعاون مع أمريكا و حكومة السودان لمكافحة الارهاب بشتي أشكاله تحت مظلة (الإتحاد الدولي لمكافحة الارهاب). والذي خسرت فيه الحكومة السودانية بعض

العلاقات الثنائية أو ربما ما يحدث هذا خاصة من قبل بعض الدول العربية والإسلامية، لكن بجهود الدبلوماسية السودانية والإعلام السوداني يمكن توضيح ما جعل السودان ان يقف هذا الموقف الذي يعتبر تغير تام لإتجاه حكومة السودان صوب أمريكا التي لا زالت تعمل بحرص شديد في بناء علاقاتها الدولية مع الدول النامية وخاصة العربية والاسلامية وعلي رأسها السودان الذي لا زالت ملفاته في مجلس الشيوخ الأمريكي والكنغرس الأمريكي مسار جدل ونقاش ويبني علي ذلك مستقبل العلاقات السودانية الدولية .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية (التطبـيق)

المبحث الأول : نبذة عن وزارة الخارجية السودانية

المبحث الثاني : تحليل الاستبيان

المبحث الأول : وزارة الخارجية السودانية :

نشأة الوزارة :

صار السودان دولة كاملة الاستقلال بقيام أول حكومة منتخبة برئاسة الزعيم إسماعيل الأزهري، ومن ثم بدأ في علاقاته مع الدول الخارجية كدولة كاملة السيادة، بناءً على ما جاء في الملحق الخاص بإتفاق الحكم الذاتي وتقرير المصير الصادر في فبراير 1953م تقرر قيام وزارة الخارجية لتكون مهامها كل ما يتعلق بالشؤون الخارجية للسودان .

بدأت وزارة الخارجية عملها في الخارج بإقامة وكالات حكومة السودان وكان ذلك خلال مرحلة الحكم الثنائي ومرحلة تقرير المصير وكانت الوكالات كالآتي [1] :

- وكالة السودان بالقاهرة (برئاسة السيد بابكر الديب) .
- وكالة السودان بلندن (برئاسة الدكتور علي أرو) .
- وكالة السودان بأسمرا (برئاسة السيد محمد عثمان ياسين) .
- قنصلية السودان بجده (برئاسة السيد حامد السيد) .

استرشدت وزارة الخارجية السودانية عند تأسيسها بتجارب العديد من البلاد التى سبقتها في الاستقلال مثل المملكة المتحدة ، مصر، الهند، باكستان، أندونيسيا، لبنان وغيرها من الدول الشبيهة بظروف السودان .

---

[1] الشاذلي الريح السنهوري / مذكرات وذكريات دبلوماسي _ الخرطوم مكتبة وزارة الخارجية ص 7ــ 8

بدأت هيكلة وزارة الخارجية السودانية عام 1956م برئاسة محمد عثمان ياسين أول وكيل للوزارة **ويتكون الهيكل كألآتي :**

- يتكون في الداخل من الادارات المركزية بالديوان العام .
- البعثات الخارجية ووتتكون من السفارات والمفوضيات والمكاتب الدائمة لدى الهيئات الدولية والقنصليات بأقسامها، وكانت سفارات السودان في البداية أربعة سفارات في كل من لندن , مصر , أمريكا و روسيا والسفراء فيها على التوالى السيد/عوض ساتي , السيد/بابكر الديب , السيد/ محمد أنيس , السيد/ محمد حمد النيل .

المفوضيات الأولى شملت الأمم المتحدة، الجامعة العربية ، باريس ، أثينا ، نيودلهي،روما جده، كراتش .

وتنقسم الخدمة الخارجية من حيث موظفيها الى ثلاث مجموعات [1] :

أ . **المجموعة الاولى** .. تتكون من رجال السلك الدبلوماسي , وذلك من سكرتير ثالث الى سفير وتشمل كذلك الوكيل ونوابه ومساعديه في ديوان الرئاسة .

ب. **المجموعة الثانية** .. تشمل الموظفين التنفيذيين من كتبة ومحاسبين وملحقين فنيين .

ج . **المجموعة الثالثة** .. تشمل الموظفين المحليين في السفارات بالخارج .

هناك آخرين ساهموا في تكوين وزارةالخارجية يحق لنا ان نذكرهم ونشيد بهم منهم السيد/حاج التوم كان من أوائل السودانيين الذين باشروا العمل الكتابي والطباعي على الآلة الكاتبة ، أما أول مدير تنفيذي هو السيد/عبدالله وقيع الله وكان يشرف على الشؤون الكتابية وتسجيل الملفات والشفرة، هذا كما إستعانت الوزارة بالسيد/ عمر عديل لإستلام العُهَد والأثاث من سرايا الحاكم العام وبعدها صار سفيراً وممثلاً للسودان لدى الأمم المتحدة، كما كان أول مدير للمراسم هو السيد/محمد الحسن مطر .

(1) بحث مقدمم لنيل درجة الدكتوراه / جامعة أفريقيا العالمية 2005م .

وحريٌ بنا أن نتحدث عن وزارة الخارجية السودانية بعد الاستقلال حيث تعددت مهامها واختصاصاتها وصارت تباشر أعمالاً مهمة للصالح العام ، ومن هذه المستجدات انها أصبحت تشرف بصورة مباشرة على طلبة العلم بالخارج والمبتعثين من حكومة السودان للدراسة في الجامعات والمعاهد الأجنبية، هذا كما أصبح من مهامها التفاوض بإسم حكومة السودان في كل ما يحتاج له الوطن من مساعدات إقتصادية ومالية وتعليمية وغيرها هذا ما جعلها تتوسع في فتح السفارات في كثير من الدول حيث بلغت الآن ثمانٍ وستون سفارة وقنصلية مما استوجب زيادة عدد الدبلوماسيين وكذلك الموظفين الفنيين من كتبة وإداريين ومحاسبين وموظفين محليين .

اختصاصات وزارة الخارجية [1] :

1 . تطوير التعاون السياسي و الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين السودان ودول العالم وفق المواثيق الدولية و إقامة العلاقات مع كافة الدول على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل والمنفعة الوطنية المشتركة .

2 . رعاية مصالح المواطنين السودانيين بالخارج و رعاية شؤون الدولة الأجنبية بالسودان .

3 . السعي لتحقيق التقارب والتكامل الاقليمي عن طريق سياسات محددة الاهداف .

4 . الاشراف الكامل على تمثيل السودان بالخارج وقيادة وتمثيل العمل الخارجي في البعثات الدبلوماسية .

5 . الاسهام النشط في رعاية حقوق الانسان ومناهضة العنصرية .

6 . العمل على إقمة نظام دولي يحقق العدالة في جميع المجالات .

7 . تنوير مؤسسات الدولة وأجهزتها والرأي العام بنشاط العمل الخارجي وعلاقته بالعمل الداخلي .

(1) سحر سالم حامد / رسالة ماجستير بعنوان دور العلاقات العامة الدولية في تحقيق أهداف وسياسات السودان الخارجية , 2004 ص 79.

8. تنظيم وتنسيق الاتصالات بين أجهزة الدول والبعثات الدبلوماسية المقيمة في السودان وتسهيل مهامها .

9 . العمل على تدريب الكوادر العاملة في مجالات العمل الدبلوماسي والعلاقات الخارجية ليتم تنفيذ مهامم وزارة الخارجية عبر الادارات العامة التي يتولى قيادتها كفاءات دبلوماسية متخصصة وبإشراف السادة وزراء الدولة بحيث يكون كلٌ منهم مسؤلاً عن عدد من الادارات وتكون مهمة السيد الوزير الإشراف العام على أدائها .

10 . الترويج للإستثمار في السودان والتعريف بالمجالات المحتملة وقانون الاستثمار .

11 . تسعى وزارة الخارجية السودانية لتحقيق أكبر قدر ممكن من التضامن العربي وسط الشعوب العربية بمصالح إقتصادية مشتركة وتعزيز دور منظمة الوحدة الافريقية .

12 . إستخدام كل سُبل التعاون الافريقي وتشجيع المصالح العربية والافريقية والإبقاء على علاقات متينة مع الاقطار الاسلامية ونتشيط المؤتمر الإسلامي العالمي وتعمل جاهدة حتى تبقى على علاقات وطيدة مع القوى العظمى لمصلحة أهدافها الوطنية .

من أهم ما تقوم به وزارة الخارجية السودانية [1] :

1 . الإشتراك في وضع السياسة الخارجية والقيام بتنفيذها .

2 . الاشراف على علاقات السودان مع الدول الاجنبية والمنظمات الدولية والإقليمية والهيئات الإقليمية غير الحكومية .

3 . تنظيم وتبادل التمثيل الدبلوماسي والقنصلي مع الدول الاجنبية .

4 . تمثيل السودان لدى المنظمات الدولية والإقليمية في المؤتمرات الدولية الإقليمية وعقد الإتفاقيات الدولية الثنائية بكافة أنواعها .

[1] تقرير من وزارة الخارجية حول هيكلة الوزارة .

5 .التعريف بجمهورية السودان للخارج وجمع التقارير وتقديم المعلومات التي تتعلق بالتطورات التي تؤثر على أمن السودان اوعلاقاته بالدول والمنظمات والهيئات الأجنبية .

أولاً : النتائج :

1- تعد البعثة الدبلوماسية جزء من الدولة الموفدة من الناحية التمثيلية .

2- لدولة الإستقبال الحق في إعتبار أي موظف دبلوماسي لدى البعثة المعتمدة لديها شخصاً غير مرغوب فيه, إذا رأت أن إستمرار بقاءه على أرضها يشكل تهديداً لأمنها الوطني.

3- يتمتع المبعوث الدبلوماسي بكافة الحصانات القضائية والمدنية .

4- إن قطع العلاقات الدبلوماسية هو عمل قانوني إرادي خاضع للسلطه التقريرية للدولة .

ثانياً : التوصيات :

1- بما أن الدبلوماسية والإعلام مرتبطان إرتباطاً وثيقاً فلابد ان تشرف وزارة الخارجية على الرسالة الإعلامية الموجهة للخارج .

2- الاهتمام بالكوادر البشرية وضرورة تدريبها بكورسات عن العمل الدبلوماسي إلى جانب تدريبها على الوسائل الحديثة .

3- نوصي كمجموعة باحثة بإجراء إستبيان عبر البحوث بصورة مستمرة بين العاملين بوزارة الخارجية لمعرفة الأراء حول أداء البعثات الدبلوماسية السودانية بالخارج من أجل معالجة مواطن الخلل ودعم الجوانب الإيجابية في تقويم الأداء بصفة عامة .

4- لابد من التنسيق بين الهياكل الرسمية والقطاع الخاص ووسائل الاعلام والمجتمع المدني وجالياتنا بالخارج في إطار آليات ناجعة لدعم ونجاح سياسة السودان الخارجية .

5- تدعيم بعثاتنا بالخارج خاصةً في افريقيا مادياً وبشرياً وعن طريق وسائل الدعم السياسية.

6- ضرورة تقوية علاقات السودان مع المؤسسات و الصناديق المالية العالمية والإقليمية لرفع السودان من قائمة الدول الاقل نمواً إلى وضع مالي مستقر يجعله مؤهلاً لعضوية منظمة التجارة العالمية .

الخاتمة :

تم بحمد الله هذا البحث بعد أن تطرقنا فيه الي البعثات الدبلوماسية ودورها في توطيد علاقات السودان بالخارج والعلاقات الدولية بين السودان والدول الأخرى وتنفيذ ما يتم الإتفاق عليه في الإتفاقيات الدولية بالمؤسسات الدبلوماسية ممثلة في وزارة الخارجية ونتمنى ان يكون خير مرجع للأجيال القادمة .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

- القران الكريم : سورة الحجرات ، الآية (13)

ثانياً : المراجع :

1- السيد أحمد المصطفى عمر / البحث الإعلامي ومفهومه وإجراءاته ومناهجه - بنغازي منشورات دار يونس 1993م الطبعة الأولى .

2- مختار عثمان الصديق / مناهج البحث العلمي - إيثار للطباعة 2006م.

3- محفوظ أحمد جودة / العلاقات العامة (مفاهيم وممارسات) - دار زهرات للنشر الأردن الطبعة الخامسة . 2005م .

4- المعجم الوسيط .

5- د. علي عبد القوي العفاري /الدبلوماسية القديمة والمعاصرة – الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات ، سوريا ، الطبعة الأولى 2002م . ص45 .

6- د. علاء أبوعامر – العلاقات الدولية (الظاهرة والعلم – الدبلوماسية والإستراتيجية)، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية الأولى 2004م .

7- د. ثامر كامل محمد / الدبلوماسية المعاصرة وإستراتيجية إدارة المفاوضات – دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الأولى 2000م .

8- عبد المحسن فهد المارك / الدبلوماسية بين العلم والفن – الطبعة الثانية ،2007م 1428هـ.

9- عبد الكريم أحمد صبحي / النظرية الدبلوماسية – دار العلوم للنشر والتوزيع ، سوريا 2002م .

10- د. هاشم الشاوي / الوجيز في فن المفاوضات – مطبعة شفيق بغداد – 1969.

11- صديق محمد أحمد مضوي /العلاقات السودانية الاريترية (المواجهة ومحاولة الاحتواء) 2005م.

12- د. صلاح الدين عبد الرحمن الدومه / العلاقات السودانية الأمريكية ،دار الفكر بيروت الطبعة الأولى 2005م ، ص274.

13- الشاذلي الريح السنهوري/ مذكرات وذكريات دبلوماسي – الخرطوم، مكتبة وزارة الخارجية .

البحوث غير المنشورة :

1- سحر سالم حامد / رسالة ماجستير بعنوان دور العلاقات العامة الدولية في تحقيق أهداف وسياسات السودان الخارجية 2004م.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية علوم الإتصال

قسم العلاقات العامة والإعلان

الاستبيان

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على أهمية البعثات الدبلوماسية ودورها في توطيد علاقة السودان بالخارج وعليه نضع بين يديك هذه الإستبانه التي نرجو أن تتكرم بالإجابة على أسئلتها، والأسئلة الواردة في هذه الإستبانه تعطيك الفرصة لكي تعبر عن اتجاهك نحو البعثات الدبلوماسية السودانية كما نعدكم بأن المعلومات التي ستُدلي بها ستكون لأغراض البحث العلمي وهي في غاية السرية .

ونشكركم على حسن تعاونكم ..

المجموعة الباحثة

البيانات الأولية :

1/ النوع :

أ/ ذكر ☐ ب/ أُنثى ☐

2/ الحالة الاجتماعية :

أ/ متزوج ☐ ب/ أعزب ☐

ج/ مطلق ☐ د/ أرمل ☐

3/العمر:

أ/ 18__ 30 ☐ ب/ 31__40 ☐

ج/ 41__ 50 ☐ د/ 51 فأكثر ☐

4/ المستوى التعليمي :

أ/ ثانوي ☐ ب/ جامعي ☐

ج/ فوق الجامعي ☐

5/ الدورات التدريبية :

أ/ لم أتلق دورة ☐ ب/ دورة تدريبية واحدة ☐

ج/ دورتين ☐ د/ أكثر من دورتين ☐

6/ المهنة :

أ/ موظف ☐ ب/ إداري ☐

ج/ دبلوماسي ☐ د/ أُخرى تُذكر ..... ☐

الإتجاهات المعرفية :

1/ كيف ترى علاقة السودان بالدول الأفريقية ؟

أ/ ممتازة ب/ جيدة جداً ج/ وسط

د/ ضعيفة ه/ ضعيفة جداً

2/ كيف ترى علاقة السودان بالدول الغربية ؟

أ/ ممتازة ب/ جيدة جداً ج/ وسط

د/ ضعيفة ه/ ضعيفة جداً

3/ ما رأيك بالدور الذي يقوم به الدبلوماسيون في تحسين صورة السودان بالخارج ؟

أ/ ممتازة ب/ جيدة جداً ج/ وسط

د/ ضعيفة ه/ ضعيفة جداً

4/ ما هو تقويمك لسفاراتنا بالخارج ؟

أ/ ممتازة ب/ جيدة جداً ج/ وسط

د/ ضعيفة ه/ ضعيفة جداً

5/ كيف تقيم أداء البعثات السودانية الحالية لوظائفها .....

أ/ ممتازة ب/ جيدة جداً ج/ وسط

د/ ضعيفة ه/ ضعيفة جداً

رجاءً ضع علامة (√) أمام الخيار الذي تراه مناسباً .

الوظيفة	ممتاز	جيد جداً	وسط	ضعيف	ضعيف جداً
التمثيل					
الحماية الدبلوماسية					
المفاوضات					
الملاحظة والتبليغ					

6/ تمكن السفراء السودانيون من نقل الثقافات والعادات السودانية الى الخارج بصورة صحيحة .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

7/ كان الإعلام السوداني موفقاً في عكس صورة السودان بالخارج .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

8/ البعثات الدبلوماسية السودانية الموفدة للخارج تقوم بأداء مهامها على أكمل وجه

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

9/ يؤثر سلوك الجاليات السودانية في بعض الدول على بناء العلاقات بين السودان وهذه الدول .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

10/ تنجح عملية تطبيع العلاقات بين دولتين إذا اهتمت كل واحدة ببعثة الأُخرى الموفدة لديها .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

11/ هنالك تقصير من قِبل المبعوثين السوانيين بالخارج والممثلين الدبلوماسيين في بعض الدول مما يؤثر سلباً على مجمل أدائهم وعدم إكمال المهام الموكلة إليهم

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

12/ يجب أن يتسم العمل الدبلوماسي بالمرونة والتكيف مع تقلبات الظروف وتبدل الأوضاع السياسية والاقتصادية في العالم .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

13/ نجحت البعثات الدبلوماسية السودانية في الآونة الاخيرة في توسيع دائره العمل الدبلوماسي حول العالم .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

14/ تتم رعاية البعثات الدبلوماسية السودانية رعاية كاملة من قِبل وزارتكم .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشدة

15/ حكومة السودان تقوم بدفع المستحقات ووضع الميزانيات الكافية لبعثاتها بالخارج .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

16/ يستعين رئيس الدولة أو وزير الخارجية أثناء عملية المفاوضات وطرح المقترحات بالبعثة الدبلوماسية الموجودة بتلك الدولة .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

17/ تتمتع البعثات السودانية بالخارج بالحصانة التامة في البلاد الموفد لديها .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

18/ يمتلك الممثلين الدبلوماسيين السودانيين الحصافة والمهارة والدقة اللازمة لإجراء المفاوضات .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

19/ البعثات الدبلوماسية السودانية ساعدت كثيراً في مجال التدريب وتبادل الخبرات العلمية .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

20/ إزدادت علاقة السودان سوءاً ببعض الدول في الفترة الأخيرة .

أ/ أوافق بشده ب/ أوافق ج/ محايد

د/ لا أوافق ه/ لا أوافق بشده

في السؤال أعلاه إذا كانت إجابتك بـ (الموافقة) رتب الأسباب التالية وفق ما تراه مناسباً ..

1/ لتبنيه المنهج الإسلامي في الحكم .
2/ لعدم التزامه بحقوق الإنسان والديمقراطية .
3/ عدم التزامه بمبدأ الشورى في أمور الحكم .
4/ عدم تأييده للسياسات الغربية .
5/ عدم تأييده لإسرائيل .

مبنى وزارة الخارجية

بانكي مون والسفير عبد المحمود عبد الحليم

توقيع أوراق الاعتماد

وزير الخارجية على كرتي